

صموئيل الأول

مولد صموئيل

سألته من لُدنه^{١٨}. فقالت: «لتجد جاريثك نعمة في عينيك». ثم مضت المرأة في طريقها وأكلت، ولم يكن وجهها بعد مغيرًا.

^{١٩} وبكروا في الصباح وسجدوا أمام الرب، ورجعوا وجاءوا إلى بيوتهم في الرامة. وعرف ألقانة امرأته حنة، والرب ذكرها. ^{٢٠} وكان في مدار السنة أن حنة حبلت وولدت ابناً ودعت اسمه صموئيل، قائلة: «لأنني من الرب سألته».

حنة تكرر صموئيل للرب

^{٢١} وصعد الرجل ألقانة وجميع بيته ليذبح للرب الذبيحة السنوية، ونذره. ^{٢٢} ولكن حنة لم تصعد لأنها قالت لرجلها: «متى فطم الصبي آتي به لئترأى أمام الرب ويقيم هناك إلى الأبد». ^{٢٣} فقال لها ألقانة رجلها: «اعلمي ما يحسن في عينيك. امكثي حتى تطميه. إنما الرب يقيم كلامه». فمكثت المرأة وأرضعت ابنها حتى فطمته.

^{٢٤} ثم حين فطمته أصعدته معها بثلاثة ثيران وإبنة دقيق وزق خمر، وأتت به إلى الرب في شيلوه والصبي صغير. ^{٢٥} فذبخوا الثور وجاءوا بالصبي إلى عالي. ^{٢٦} وقالت: «أسألك يا سيدي. حية هي نفسك يا سيدي، أنا المرأة التي وقفت لديك هنا تصلي إلى الرب. ^{٢٧} لأجل هذا الصبي صليت فأعطاني الرب سؤلي الذي سألته من لُدنه. ^{٢٨} وأنا أيضاً قد أعرتة للرب. جميع أيام حياته هو عارية للرب». وسجد هناك للرب.

صلاة حنة

^٢ فصلت حنة وقالت: «فرح قلبي بالرب. ارتفع قرني بالرب. اتسع فمي على أعدائي، لأنني قد ابتهجت بخلاصك. ليس قدوس مثل الرب، لأنه ليس غيرك، وليس صخرة مثل إلهنا. ^٣ لا تكثروا الكلام العالي المستعلي، ولتبرح وقاحة من أفواهكم. لأن الرب إله عليم، وبه توزن الأعمال. ^٤ قسي الجبابرة انحطمت، والضغفاء تمنطقوا بالبأس. ^٥ الشباعى أجروا أنفسهم بالخبز، والحياع كفوا. حتى أن العاقرة ولدت سبعة، وكثيرة البنين ذبلت. ^٦ الرب

^١ كان رجل من رامتايم صوفيم من جبل أفرام اسمه ألقانة بن يروحام بن أليهو بن توحو بن صوف. هو أفرامي. ^٢ وله امرأتان، اسم الواحدة حنة، واسم الأخرى فنئة. وكان لفنئة أولاد، وأما حنة فلم يكن لها أولاد. ^٣ وكان هذا الرجل يصعد من مدينته من سنة إلى سنة ليسجد ويذبح لرب الجنود في شيلوه. وكان هناك ابنا عالي: حفني وفينحاس، كاهنا الرب. ^٤ ولما كان الوقت وذبح ألقانة، أعطى فنئة امرأته وجميع بنيتها وبناتها أنصبه. ^٥ وأما حنة فأعطاهما نصيب اثنين، لأنه كان يجب حنة. ولكن الرب كان قد أغلق رحمها. ^٦ وكانت ضرئها تُغيظها أيضاً غيظاً لأجل المراغمة، لأن الرب أغلق رحمها. ^٧ وهكذا صار سنة بعد سنة، كلما صعدت إلى بيت الرب، هكذا كانت تُغيظها. فبكت ولم تأكل. ^٨ فقال لها ألقانة رجلها: «يا حنة، لماذا تبكين؟ ولماذا لا تأكلين؟ ولماذا يكتئب قلبك؟ أما أنا خير لك من عشرة بنين؟».

^٩ فقامت حنة بعدما أكلوا في شيلوه وبعدهما شربوا، وعالي الكاهن جالس على الكرسي عند قائمة هيكل الرب، وهي مئة النفس. فصلت إلى الرب، وبكت بكاءً، ^{١١} ونذرت نذراً وقالت: «يارب الجنود، إن نظرت نظراً إلى مذلة أمتك، وذكرني ولم تنس أمتك بل أعطيت أمتك زرع بشر، فإني أعطيه للرب كل أيام حياته، ولا يعلو رأسه موسى». ^{١٢} وكان إذ أكثر الصلاة أمام الرب وعالي يلاحظها. ^{١٣} فإن حنة كانت تتكلم في قلبها، وشفتاها فقط تتحركان، وصوتها لم يسمع، أن عالي ظنها سكرى. ^{١٤} فقال لها عالي: «حتى متى تسكرين؟ انزعي خمر عنك». ^{١٥} فأجابت حنة وقالت: «لا يا سيدي. إنني امرأة حزينة الروح ولم أشرب خمرًا ولا مسكرًا، بل أسكب نفسي أمام الرب. ^{١٦} لا تحسب أمتك ابنة بليعال، لأنني من كثرة كربتي وغيظي قد تكلمت إلى الآن». ^{١٧} فأجاب عالي وقال: «أذهبي بسلام، وإله إسرائيل يعطيك سؤلِكَ الذي

يُمِيتُ وَيُحْيِي. يُهَيِّطُ إِلَى الْهَابِوَةِ وَيُصْعِدُ. ^٧ الرَّبُّ يُفْقِرُ وَيُغْنِي. يَصْعُقُ وَيَرْفَعُ. ^٨ يُقِيمُ الْمَسْكِينَ مِنَ الثَّرَابِ. يَرْفَعُ الْفَقِيرَ مِنَ الْمَزْبَلَةِ لِلْجُلُوسِ مَعَ الشُّرَفَاءِ وَيُمَلِّكُهُمْ كُرْسِيَّ الْمَجْدِ. لِأَنَّ لِلرَّبِّ أَعْمَدَةَ الْأَرْضِ، وَقَدْ وَضَعَ عَلَيْهَا الْمَسْكُونَةَ. ^٩ أَرْجُلُ أَتْقِيائِهِ يَحْرُسُ، وَالْأَشْرَارُ فِي الظُّلَامِ يَصْمُتُونَ. لِأَنَّهُ لَيْسَ بِالْقُوَّةِ يَغْلِبُ إِنْسَانٌ. ^{١٠} مُخَاصِمُو الرَّبِّ يَنْكَسِرُونَ. مِنَ السَّمَاءِ يُرْعَدُ عَلَيْهِمْ. الرَّبُّ يَدِينُ أَقَاصِي الْأَرْضِ، وَيُعْطِي عِزًّا لِمَلِكِهِ، وَيَرْفَعُ قَرْنَ مَسِيحِهِ».

نبوءة ضد بيت عالي

^{٢٧} وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى اللَّهِ إِلَى عَلِيِّ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: هَلْ تَجَلَّيْتُ لَبِيتِ أَيْبِكَ وَهُمْ فِي مِصْرَ فِي بَيْتِ فِرْعَوْنَ، ^{٢٨} وَانْتَحَبْتَهُ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِي كَاهِنًا لِيَصْعَدَ عَلَى مَذْبَحِي وَيُوقِدَ بَخُورًا وَيَلْبَسَ أَفُودًا أَمَامِي، وَدَفَعْتُ لَبِيتِ أَيْبِكَ جَمِيعَ وَقَائِدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ ^{٢٩} فَلِمَاذَا تَدُوسُونَ ذَبِيحَتِي وَتَقْدِمْتِي الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا فِي الْمَسْكَنِ، وَتُكْرِمُ بَيْتَكَ عَلَيَّ لِكَيْ تُسَمَّنُوا أَنْفُسَكُمْ بِأَوَائِلِ كُلِّ تَقْدِمَاتِ إِسْرَائِيلَ شَعْبِي؟ ^{٣٠} لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي قُلْتُ إِنَّ بَيْتَكَ وَبَيْتَ أَيْبِكَ يَسِيرُونَ أَمَامِي إِلَى الْأَبَدِ. وَالآنَ يَقُولُ الرَّبُّ: حَاشَا لِي! فَإِنِّي أَكْرِمُ الَّذِينَ يُكْرِمُونِي، وَالَّذِينَ يَحْتَقِرُونِي يَصْغُرُونَ. ^{٣١} هُوَذَا تَأْتِي أَيَّامٌ أَقْطَعُ فِيهَا ذِرَاعَكَ وَذِرَاعَ بَيْتِ أَيْبِكَ حَتَّى لَا يَكُونَ شَيْخٌ فِي بَيْتِكَ. ^{٣٢} وَتَرَى ضِيقَ الْمَسْكَنِ فِي كُلِّ مَا يُحَسِّنُ بِهِ إِلَى إِسْرَائِيلَ، وَلَا يَكُونُ شَيْخٌ فِي بَيْتِكَ كُلِّ الْأَيَّامِ. ^{٣٣} وَرَجُلٌ لَكَ لَا أَقْطَعُهُ مِنْ أَمَامِ مَذْبَحِي يَكُونُ لِإِكْلَالِ عَيْنَيْكَ وَتَذْوِيبِ نَفْسِكَ. وَجَمِيعُ ذُرِّيَّةِ بَيْتِكَ يَمُوتُونَ شُبَّانًا. ^{٣٤} وَهَذِهِ لَكَ عَلَامَةٌ تَأْتِي عَلَى ابْنِكَ حُفْنِي وَفِيْنَحَاسَ: فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ يَمُوتَانِ كِلَاهُمَا. ^{٣٥} وَأُقِيمُ لِنَفْسِي كَاهِنًا أَمِينًا يَعْمَلُ حَسَبَ مَا بَقَلْبِي وَنَفْسِي، وَأَبْنِي لَهُ بَيْتًا أَمِينًا فَيَسِيرُ أَمَامَ مَسِيحِي كُلِّ الْأَيَّامِ. ^{٣٦} وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ مَنْ يَبْقَى فِي بَيْتِكَ يَأْتِي لِيَسْجُدَ لَهُ لِأَجْلِ قِطْعَةٍ فَضْةٍ وَرَغِيفِ خُبْزٍ، وَيَقُولُ: ضُمَّنِي إِلَى إِحْدَى وَظَائِفِ الْكَهَنَاتِ لِأَكُلَ كِسْرَةَ خُبْزٍ».

الرب ينادي صموئيل

٣ ^١ وَكَانَ الصَّبِيُّ صَمُوئِيلُ يَخْدُمُ الرَّبَّ أَمَامَ عَلِيِّ. وَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَزِيزَةً فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. لَمْ تُكُنْ رُؤْيَا كَثِيرًا. ^٢ وَكَانَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ إِذْ كَانَ عَلِيُّ مُضْطَجِعًا فِي مَكَانِهِ وَعَيْنَاهُ ابْتَدَأَتْ تَضْغِفَانِ، لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُبْصِرَ. ^٣ وَقَبْلَ أَنْ يَنْطَفِئَ سِرَاجُ اللَّهِ، وَصَمُوئِيلُ مُضْطَجِعٌ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ الَّذِي فِيهِ

^{١١} وَذَهَبَ أَلْفَانَةٌ إِلَى الرَّمَامَةِ إِلَى بَيْتِهِ، وَكَانَ الصَّبِيُّ يَخْدُمُ الرَّبَّ أَمَامَ عَلِيِّ الْكَاهِنِ.

أبناء عالي الأشرار

^{١٢} وَكَانَ بَنُو عَلِيِّ، بَنِي بَلِيْعَالِ، لَمْ يَعْرِفُوا الرَّبَّ ^{١٣} وَلَا حَقَّ الْكَهَنَةِ مِنَ الشَّعْبِ. كُلَّمَا ذَبَحَ رَجُلٌ ذَبِيحَةً يَجِيءُ غُلَامُ الْكَاهِنِ عِنْدَ طَبْخِ اللَّحْمِ، وَمِنْشَالٌ ذُو ثَلَاثَةِ أَسْنَانٍ بِيَدِهِ، ^{١٤} فَيَضْرِبُ فِي الْمِرْحَضَةِ أَوْ الْمِرْجَلِ أَوْ الْمِقْلَى أَوْ الْقِدْرِ. كُلُّ مَا يَصْعَدُ بِهِ الْمِنْشَالُ يَأْخُذُهُ الْكَاهِنُ لِنَفْسِهِ. هَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ بِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ الْآتِينَ إِلَى هُنَاكَ فِي شِيلُوَةَ. ^{١٥} كَذَلِكَ قَبْلَ مَا يَحْرِقُونَ الشَّحْمَ يَأْتِي غُلَامُ الْكَاهِنِ وَيَقُولُ لِلرَّجُلِ الذَّابِحِ: «أَعْطِ لِحَمًّا لِيُشَوِيَ لِلْكَاهِنِ، فَإِنَّهُ لَا يَأْخُذُ مِنْكَ لِحَمًّا مَطْبُوعًا بِلَ نَيْتًا». ^{١٦} فَيَقُولُ لَهُ الرَّجُلُ: «لِيُحْرِقُوا أَوْلًا الشَّحْمَ، ثُمَّ خُذْ مَا تَشْتَهِيهِ نَفْسُكَ». فَيَقُولُ لَهُ: «لَا، بَلِ الْآنَ تُعْطِي وَإِلَّا فَآخُذْ غَضَبًا». ^{١٧} فَكَانَتْ خَطِيئَةُ الْغُلَمَانِ عَظِيمَةً جِدًّا أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَنَّ النَّاسَ اسْتَهَانُوا بِتَقْدِيمَةِ الرَّبِّ.

^{١٨} وَكَانَ صَمُوئِيلُ يَخْدُمُ أَمَامَ الرَّبِّ وَهُوَ صَبِيٌّ مُتَمَنِّطٌ بِأَفُودٍ مِنْ كَتَّانٍ. ^{١٩} وَعَمِلَتْ لَهُ أُمُّهُ جُبَّةً صَغِيرَةً وَأَصْعَدَتْهَا لَهُ مِنْ سِتَّةِ إِلَى سِتَّةِ عِنْدَ صُعُودِهَا مَعَ رَجُلِهَا لِذَبْحِ الذَّبِيحَةِ السَّنَوِيَّةِ. ^{٢٠} وَبَارَكَ عَلِيُّ أَلْفَانَةَ وَامْرَأَتَهُ وَقَالَ: «يَجْعَلُ لَكَ الرَّبُّ نَسْلًا مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ بَدَلَ الْعَارِيَّةِ الَّتِي أَعَارَتْ لِلرَّبِّ». وَذَهَبَا إِلَى مَكَانِهِمَا. ^{٢١} وَلَمَّا افْتَقَدَ الرَّبُّ حَنَّةَ حَبَلَتْ وَوَلَدَتْ ثَلَاثَةَ بَنِينَ وَبَتِينَ. وَكَبِرَ الصَّبِيُّ صَمُوئِيلُ عِنْدَ الرَّبِّ.

^{٢٢} وَشَاحَ عَلِيُّ جِدًّا، وَسَمِعَ بِكُلِّ مَا عَمِلَهُ بَنُوهُ بِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَبِأَنَّهُمْ كَانُوا يُضَاجِعُونَ النِّسَاءَ الْمُجْتَمِعَاتِ فِي بَابِ خِيَمَةِ الْإِجْتِمَاعِ. ^{٢٣} فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَعْمَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟ لِأَنِّي

عِنْدَ حَجَرِ المَعُونَةِ، وَأَمَّا الفِلسطِينِيُّونَ فَنَزَلُوا فِي أَيْقٍ. ^٢ وَاصطَفَّ الفِلسطِينِيُّونَ لِلقاءِ إِسْرَائِيلَ، وَاشْتَبَكَتِ الحَرْبُ فَانكَسَرَ إِسْرَائِيلُ أَمَامَ الفِلسطِينِيِّينَ، وَضَرَبُوا مِنَ الصَّفِّ فِي الحَقْلِ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافِ رَجُلٍ. ^٣ فَجاءَ الشَّعْبُ إِلَى المَحَلَّةِ. وَقَالَ شَيْوُخُ إِسْرَائِيلَ: «لِمَاذَا كَسَرْنَا اليَوْمَ الرَّبُّ أَمَامَ الفِلسطِينِيِّينَ؟ لِنَأْخُذَ لَأَنْفُسِنَا مِنْ شَيْلوهُ تَابوتَ عَهْدِ الرَّبِّ فَيَدْخُلَ فِي وَسْطِنَا وَيُخَلِّصَنَا مِنْ يَدِ أَعْدائِنَا». ^٤ فَأرْسَلَ الشَّعْبُ إِلَى شَيْلوهُ وَحَمَلُوا مِنْ هُنَاكَ تَابوتَ عَهْدِ رَبِّ الجُنُودِ الجالِسِ عَلَى الكَرْوِيمِ. وَكانَ هُنَاكَ ابْنَا عَالِي حُفْنِي وَفِيحاسُ مَعَ تَابوتِ عَهْدِ اللَّهِ. ^٥ وَكانَ عِنْدَ دُخُولِ تَابوتِ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى المَحَلَّةِ أَنَّ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ هَتَفُوا هَتافًا عَظِيمًا حَتَّى ارْتَجَّتِ الأَرْضُ. ^٦ فَسَمِعَ الفِلسطِينِيُّونَ صَوْتَ الهُتافِ فَقالُوا: «ما هُوَ صَوْتُ هَذَا الهُتافِ العَظِيمِ فِي مَحَلَّةِ العِبرانِيِّينَ؟». وَعَلِمُوا أَنَّ تَابوتَ الرَّبِّ جَاءَ إِلَى المَحَلَّةِ. ^٧ فَخافَ الفِلسطِينِيُّونَ لِأَنَّهْمُ قالُوا: «قد جَاءَ اللَّهُ إِلَى المَحَلَّةِ». وَقالُوا: «ويلٌ لَنَا! لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِثْلُ هَذَا مِنْذُ أَمْسٍ وَلا ما قَبْلَهُ! وويلٌ لَنَا! مَنْ يُنقِذُنَا مِنْ يَدِ هؤُلاءِ الأِلهَةِ القادِرِينَ؟ هؤُلاءِ هُمُ الأِلهَةُ الَّذِينَ ضَرَبُوا مِصرَ بِجَمِيعِ الضَّرَباتِ فِي البَرِّيَّةِ. ^٩ تَشَدَّدُوا وَكونُوا رِجالًا أَيُّها الفِلسطِينِيُّونَ لئَلَّا تُسْعَبَدُوا لِلعِبرانِيِّينَ كَمَا اسْتُعْبِدُوا هُمُ لَكُم. فَكونُوا رِجالًا وَحارِبُوا». ^{١٠} فَحارَبَ الفِلسطِينِيُّونَ، وَانكَسَرَ إِسْرَائِيلُ وَهَرَبُوا كُلُّ واحِدٍ إِلَى خِيَمَتِهِ. وَكانَتِ الضَّرْبَةُ عَظِيمَةً جَدًّا، وَسَقَطَ مِنْ إِسْرَائِيلَ ثَلَاثُونَ أَلْفَ راجِلٍ. ^{١١} وَأَخَذَ تَابوتُ اللَّهِ، وَماتَ ابْنَا عَالِي حُفْنِي وَفِيحاسُ.

موت عالي

^{١٢} فَركَضَ رَجُلٌ مِنْ بَنِيامينَ مِنَ الصَّفِّ، وَجاءَ إِلَى شَيْلوهُ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ، وَثِيابُهُ مُمَرَّقَةٌ وَتُرَابٌ عَلَى رَأْسِهِ. ^{١٣} وَلَمَّا جَاءَ، فَإِذا عَالِي جالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ بِجانِبِ الطَّرِيقِ يُراقِبُ، لِأَنَّ قَلْبَهُ كانَ مُضطَّرِبًا لِأَجْلِ تَابوتِ اللَّهِ. وَلَمَّا جَاءَ الرَّجُلُ لِيُخَبِرَ فِي المَدِينَةِ، صَرَختِ المَدِينَةُ كُلُّها. ^{١٤} فَسَمِعَ عَالِي صَوْتَ الصُّراخِ فَقَالَ: «ما هُوَ صَوْتُ الصُّجيجِ هَذَا؟». فَأسرَعَ الرَّجُلُ وَأخَبَرَ عَالِي. ^{١٥} وَكانَ عَالِي ابْنَ ثَمَانٍ وَتِسعينَ سَنَةً، وَقامتَ عَيْنَاهُ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُبْصِرَ. ^{١٦} فَقَالَ الرَّجُلُ لِعَالِي: «أنا جئتُ مِنَ الصَّفِّ، وَأنا هَرَبْتُ اليَوْمَ مِنَ الصَّفِّ». فَقَالَ: «كيفَ كانَ الأمرُ يا

تابوتُ اللَّهِ، ^٤ أَنَّ الرَّبَّ دَعَا صَموئِيلَ، فَقَالَ: «هأنذا». ^٥ وَركَضَ إِلَى عَالِي وَقَالَ: «هأنذا لِأَنَّكَ دَعَوْتَنِي». فَقَالَ: «لِمَ أَدْعُ. ارْجِعِ اضطَجِعْ». فَذَهَبَ وَاضطَجَعَ. ^٦ ثُمَّ عادَ الرَّبُّ وَدَعَا أَيضًا صَموئِيلَ. فَقامَ صَموئِيلُ وَذَهَبَ إِلَى عَالِي وَقَالَ: «هأنذا لِأَنَّكَ دَعَوْتَنِي». فَقَالَ: «لِمَ أَدْعُ يا بَنِي. ارْجِعِ اضطَجِعْ». ^٧ وَلَمْ يَعْرِفْ صَموئِيلُ الرَّبَّ بَعْدَ، وَلا أُعْلِنُ لَهُ كَلامَ الرَّبِّ بَعْدَ. ^٨ وَعادَ الرَّبُّ فَدَعَا صَموئِيلَ ثالِثَةً. فَقامَ وَذَهَبَ إِلَى عَالِي وَقَالَ: «هأنذا لِأَنَّكَ دَعَوْتَنِي». فَفهِمَ عَالِي أَنَّ الرَّبَّ يَدْعُو الصَّبِيَّ. ^٩ فَقَالَ عَالِي لَصَموئِيلَ: «اذْهَبِ اضطَجِعْ، وَيكونُ إِذا دَعَاكَ تقولُ: تكلِّمُ يارَبِّ، لِأَنَّ عَبْدَكَ سامِعٌ». فَذَهَبَ صَموئِيلُ وَاضطَجَعَ فِي مَكانِهِ.

^{١٠} فَجاءَ الرَّبُّ وَوَقَفَ وَدَعَا كالمَرَّاتِ الأُولِ: «صَموئِيلُ، صَموئِيلُ». فَقَالَ صَموئِيلُ: «تكلِّمُ لِأَنَّ عَبْدَكَ سامِعٌ». ^{١١} فَقَالَ الرَّبُّ لَصَموئِيلَ: «هُذا أَنَا فاعِلٌ أَمْرًا فِي إِسْرَائِيلَ كُلُّ مَنْ سَمِعَ بِهِ تَظُنُّ أَذْناهُ. ^{١٢} فِي ذَلِكَ اليَوْمِ أُقيمُ عَلَى عَالِي كُلِّ ما تكلِّمْتُ بِهِ عَلَى بَيْتِهِ. أَبْتَدِئُ وَأُكْمَلُ. ^{١٣} وَقَدْ أَخْبَرْتُهُ بِأَنِّي أَقْضِي عَلَى بَيْتِهِ إِلَى الأَبَدِ، مِنْ أَجْلِ الشَّرِّ الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّ بَيْتَهُ قَدْ أُوجِبُوا بِهِ اللَّعْنَةَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَلَمْ يَرُدِّعْهُمْ. ^{١٤} وَلِذلِكَ أَقسَمْتُ لِبَيْتِ عَالِي أَنَّهُ لا يُكْفِّرُ عَنِ شَرِّ بَيْتِ عَالِي بِذَبِيحَةٍ أَوْ بِتَقْدِيمَةٍ إِلَى الأَبَدِ».

^{١٥} وَاضطَجَعَ صَموئِيلُ إِلَى الصَّباحِ، وَفَتَحَ أَبوابَ بَيْتِ الرَّبِّ. وَخافَ صَموئِيلُ أَنْ يُخَبِرَ عَالِي بِالرَّوْيا. ^{١٦} فَدَعَا عَالِي صَموئِيلَ وَقَالَ: «يا صَموئِيلُ ابْنِي». فَقَالَ: «هأنذا». ^{١٧} فَقَالَ: «ما الكَلامُ الَّذِي كَلَّمَكَ بِهِ؟ لا تُخَفِ عَنِّي. هكَذا يَعْمَلُ لَكَ اللَّهُ وَهكَذا يَزِيدُ إِنْ أَخْفَيْتَ عَنِّي كَلِمَةً مِنْ كُلِّ الكَلامِ الَّذِي كَلَّمَكَ بِهِ». ^{١٨} فَأخْبَرَهُ صَموئِيلُ بِجَمِيعِ الكَلامِ وَلَمْ يُخَفِ عَنهُ. فَقَالَ: «هُوَ الرَّبُّ. ما يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ يَعْمَلُ».

^{١٩} وَكَبِرَ صَموئِيلُ وَكانَ الرَّبُّ مَعَهُ، وَلَمْ يَدْعُ شَيْئًا مِنْ جَمِيعِ كَلامِهِ يَسْقُطُ إِلَى الأَرْضِ. ^{٢٠} وَعَرَفَ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ مِنْ دانَ إِلَى بئرِ سَبْعٍ أَنَّهُ قَدْ أوْتُمِنَ صَموئِيلُ نَبِيًّا لِلرَّبِّ. ^{٢١} وَعادَ الرَّبُّ يَتراءى فِي شَيْلوهُ، لِأَنَّ الرَّبَّ اسْتَعْلَنَ لَصَموئِيلَ فِي شَيْلوهُ بِكَلِمَةِ الرَّبِّ.

الفلسطيونيون يستولون على تابوت الرب

٤ ^١ وَكانَ كَلامُ صَموئِيلَ إِلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. وَخَرَجَ إِسْرَائِيلُ لِلقاءِ الفِلسطِينِيِّينَ لِلحَرْبِ، وَنَزَلُوا

من الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، وَنَفَرَتْ لَهُمُ الْبَوَاسِيرُ. ^{١٠} فَأَرْسَلُوا تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى عَقْرُونَ. وَكَانَ لَمَّا دَخَلَ تَابُوتُ اللَّهِ إِلَى عَقْرُونَ أَنَّهُ صَرَخَ الْعَقْرَوْتِيُّونَ قَائِلِينَ: «قَدْ نَقَلُوا إِلَيْنَا تَابُوتَ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ لَكِي يُمَيِّنُونَا نَحْنُ وَشَعْبُنَا». ^{١١} وَأَرْسَلُوا وَجَمَعُوا كُلَّ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا: «أَرْسَلُوا تَابُوتَ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ فَيَرْجِعَ إِلَى مَكَانِهِ وَلَا يُمَيِّنَنَا نَحْنُ وَشَعْبُنَا». لِأَنَّ اضْطِرَابَ الْمَوْتِ كَانَ فِي كُلِّ الْمَدِينَةِ. يَدُ اللَّهِ كَانَتْ ثَقِيلَةً جِدًّا هُنَاكَ. ^{١٢} وَالنَّاسُ الَّذِينَ لَمْ يَمُوتُوا ضَرَبُوا بِالْبَوَاسِيرِ، فَصَعِدَ صُرَاخُ الْمَدِينَةِ إِلَى السَّمَاءِ.

التابوت يعود إلى إسرائيل

٦ ^١ وَكَانَ تَابُوتُ اللَّهِ فِي بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ. ^٢ فَدَعَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ الْكَهَنَةَ وَالْعَرَّافِينَ قَائِلِينَ: «مَاذَا نَعْمَلُ بْتَابُوتِ الرَّبِّ؟ أَحْبِرُونَا بِمَاذَا نُرْسِلُهُ إِلَى مَكَانِهِ». ^٣ فَقَالُوا: «إِذَا أَرْسَلْتُمْ تَابُوتَ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ، فَلَا تُرْسِلُوهُ فَارِغًا، بَلْ رُدُّوهُ لهُ قُرْبَانَ إِثْمٍ. حِينَئِذٍ تَشْفُونَ وَيُعَلِّمُ عِنْدَكُمْ لِمَاذَا لَا تَرْتَفِعُ يَدُهُ عِنْدَكُمْ». ^٤ فَقَالُوا: «وَمَا هُوَ قُرْبَانُ الْإِثْمِ الَّذِي نَرُدُّهُ لهُ؟». ^٥ فَقَالُوا: «حَسَبَ عَدَدِ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ: خَمْسَةَ بَوَاسِيرٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَخَمْسَةَ فِيرَانٍ مِنْ ذَهَبٍ. لِأَنَّ الضَّرْبَةَ وَاحِدَةٌ عَلَيْكُمْ جَمِيعًا وَعَلَى أَقْطَابِكُمْ. ^٦ وَاصْنَعُوا تَمَاثِيلَ بَوَاسِيرِكُمْ وَتَمَاثِيلَ فِيرَانِكُمْ الَّتِي تُفْسِدُ الْأَرْضَ، وَأَعْطُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ مَجْدًا لَعَلَّهُ يُخَفِّفُ يَدَهُ عِنْدَكُمْ وَعَنْ آلِهَتِكُمْ وَعَنْ أَرْضِكُمْ. ^٧ وَلِمَاذَا تُغْلِظُونَ قُلُوبَكُمْ كَمَا أَغْلِظَ الْمِصْرِيُّونَ وَفِرْعَوْنُ قُلُوبَهُمْ؟ أَلَيْسَ عَلَيَّ مَا فَعَلَ بِهِمْ أَطْلَقُوهُمْ فَذَهَبُوا؟ ^٨ فَالآنَ خُذُوا وَاعْمَلُوا عَجَلَةً وَاحِدَةً جَدِيدَةً وَبَقَرَتَيْنِ مُرْضِعَتَيْنِ لَمْ يَعْطَهُمَا نَبْرٌ، وَارْبَطُوا الْبَقَرَتَيْنِ إِلَى الْعَجَلَةِ، وَأَرْجِعُوا وَلَدَيْهِمَا عَنْهُمَا إِلَى الْبَيْتِ. ^٩ وَخُذُوا تَابُوتَ الرَّبِّ وَاجْعَلُوهُ عَلَى الْعَجَلَةِ، وَضَعُوا أَمْتَعَةَ الذَّهَبِ الَّتِي تَرُدُّونَهَا لهُ قُرْبَانَ إِثْمٍ فِي صُنْدُوقِ بَجَانِبِهِ وَأَطْلِقُوهُ فَيَذْهَبَ. ^{١٠} وَانظُرُوا، ^{١١} فَإِنْ صَعِدَ فِي طَرِيقِ تَخْمِهِ إِلَى بَيْتِشَمْسَ فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي فَعَلَ بِنَا هَذَا الشَّرِّ الْعَظِيمِ. وَإِلَّا فَتَعَلَّمُ أَنْ يَدَهُ لَمْ تَضْرِبْنَا. كَانَ ذَلِكَ عَلَيْنَا عَرَضًا».

^{١٢} فَفَعَلَ الرَّجَالُ كَذَلِكَ، وَأَخَذُوا بَقَرَتَيْنِ مُرْضِعَتَيْنِ وَرَبَطُوهُمَا إِلَى الْعَجَلَةِ، وَحَبَسُوا وَلَدَيْهِمَا فِي الْبَيْتِ، ^{١٣} وَوَضَعُوا تَابُوتَ الرَّبِّ عَلَى الْعَجَلَةِ مَعَ الصُّنْدُوقِ وَفِيرَانِ الذَّهَبِ وَتَمَاثِيلِ بَوَاسِيرِهِمْ. ^{١٤} فَاسْتَقَامَتِ الْبَقَرَتَانِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى طَرِيقِ

ابْنِي؟». ^{١٧} فَأَجَابَ الْمُخَبَّرُ وَقَالَ: «هَرَبَ إِسْرَائِيلُ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَكَانَتْ أَيْضًا كَسْرَةٌ عَظِيمَةٌ فِي الشَّعْبِ، وَمَاتَ أَيْضًا ابْنَاكَ حُفْنِي وَفِيْنَحَاسُ، وَأُخِذَ تَابُوتُ اللَّهِ». ^{١٨} وَكَانَ لَمَّا ذَكَرَ تَابُوتَ اللَّهِ، أَنَّهُ سَقَطَ عَنِ الْكُرْسِيِّ إِلَى الْوَرَاءِ إِلَى جَانِبِ الْبَابِ، فَانْكَسَرَتْ رَقَبَتُهُ وَمَاتَ، لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا شَيْخًا وَثَقِيلًا. وَوَقَدَ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

^{١٩} وَكَتَبَتْهُ امْرَأَةٌ فِيْنَحَاسَ كَانَتْ حُبْلَى تَكَادُ تَلِدُ. فَلَمَّا سَمِعَتْ خَبَرَ أَخِذَ تَابُوتَ اللَّهِ وَمَوْتَ حَمِيهَا وَرَجُلِهَا، رَكَعَتْ وَوَلَدَتْ، لِأَنَّ مَخَاضَهَا انْقَلَبَ عَلَيْهَا. ^{٢٠} وَعِنْدَ احْتِضَارِهَا قَالَتْ لَهَا الْوَاقِفَاتُ عِنْدَهَا: «لَا تَخَافِي لِأَنَّكَ قَدْ وُلَدْتِ ابْنًا». فَلَمْ تُحِبْ وَلَمْ يُبَالِ قَلْبُهَا. ^{٢١} فَدَعَتِ الصَّبِيَّ «إِيخَابُودَ»، قَائِلَةً: «قَدْ زَالَ الْمَجْدُ مِنْ إِسْرَائِيلَ». لِأَنَّ تَابُوتَ اللَّهِ قَدْ أُخِذَ وَلَا جِلَّ حَمِيهَا وَرَجُلِهَا. ^{٢٢} فَقَالَتْ: «زَالَ الْمَجْدُ مِنْ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّ تَابُوتَ اللَّهِ قَدْ أُخِذَ».

تابوت العهد في أشدود وعقرون

٥ ^١ فَأَخَذَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ تَابُوتَ اللَّهِ وَأَتَوْا بِهِ مِنْ حَجْرٍ الْمَعُونَةِ إِلَى أَشْدُودَ. ^٢ وَأَخَذَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ تَابُوتَ اللَّهِ وَأَدْخَلُوهُ إِلَى بَيْتِ دَاوُونَ، وَأَقَامُوهُ بِقَرْبِ دَاوُونَ. ^٣ وَبَكَرَ الْأَشْدُودِيُّونَ فِي الْغَدِ وَإِذَا بِدَاوُونَ سَاقِطٌ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ، فَأَخَذُوا دَاوُونَ وَأَقَامُوهُ فِي مَكَانِهِ. ^٤ وَبَكَرُوا صَبَاحًا فِي الْغَدِ وَإِذَا بِدَاوُونَ سَاقِطٌ عَلَى وَجْهِهِ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ، وَرَأْسُ دَاوُونَ وَيَدَاهُ مَقْطُوعَةٌ عَلَى الْعَتَبَةِ. بَقِيَ بَدَنُ السَّمَكَةِ فَقَطْ. ^٥ لِذَلِكَ لَا يَدُوسُ كَهَنَةُ دَاوُونَ وَجَمِيعُ الدَّاخِلِينَ إِلَى بَيْتِ دَاوُونَ عَلَى عَتَبَةِ دَاوُونَ فِي أَشْدُودَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

^٦ فَتَقَلَّتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَى الْأَشْدُودِيِّينَ، وَأَخْرَبَهُمْ وَضَرَبَهُمْ بِالْبَوَاسِيرِ فِي أَشْدُودَ وَتُخُومِهَا. ^٧ وَلَمَّا رَأَى أَهْلُ أَشْدُودَ الْأَمْرَ كَذَلِكَ قَالُوا: «لَا يَمَكُثُ تَابُوتُ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ عِنْدَنَا لِأَنَّ يَدَهُ قَدْ قَسَتْ عَلَيْنَا وَعَلَى دَاوُونَ إِلَيْنَا». ^٨ فَأَرْسَلُوا وَجَمَعُوا جَمِيعَ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ إِلَيْهِمْ وَقَالُوا: «مَاذَا نَصْنَعُ بْتَابُوتِ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ؟». فَقَالُوا: «لِيُنْقَلَ تَابُوتُ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ إِلَى جَتَّ». فَنَقَلُوا تَابُوتَ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ. ^٩ وَكَانَ بَعْدَمَا نَقَلُوهُ أَنَّ يَدَ الرَّبِّ كَانَتْ عَلَى الْمَدِينَةِ بِاضْطِرَابٍ عَظِيمٍ جِدًّا، وَضَرَبَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ

ثانيه أبيتا. كانا قاضيين في بئر سبع. ^٣ ولم يسلك ابنه في طريقه، بل مالا وراء المكسب، وأخذ رشوة وعوجا القضاء. ^٤ فاجتمع كل شيوخ إسرائيل وجاءوا إلى صموئيل إلى الرامة، ^٥ وقالوا له: «هوذا أنت قد شخت، وابناك لم يسيرا في طريقك. فالآن اجعل لنا ملكا يقضي لنا كسائر الشعوب». ^٦ فساء الأمر في عيني صموئيل إذ قالوا: «أعطينا ملكا يقضي لنا». وصلّى صموئيل إلى الرب. ^٧ فقال الرب لصموئيل: «اسمع لصوت الشعب في كل ما يقولون لك، لأنهم لم يرفضوك أنت بل إيتاي رفضوا حتى لا أملك عليهم». ^٨ حسب كل أعمالهم التي عملوا من يوم أصعدتهم من مصر إلى هذا اليوم وتركوني وعبدوا آلهة أخرى، هكذا هم عاملون بك أيضا. ^٩ فالآن اسمع لصوتهم. ولكن أشهدنّ عليهم وأخبرهم بقضاء الملك الذي يملك عليهم».

^{١٠} فكلم صموئيل الشعب الذين طلبوا منه ملكا بجميع كلام الرب، ^{١١} وقال: «هذا يكون قضاء الملك الذي يملك عليكم: يأخذ بنيكم ويجعلهم لنفسه، لمراكبه وفرسانه، فيركضون أمام مراكبه. ^{١٢} ويجعل لنفسه رؤساء ألوف ورؤساء خماسين، فيحربون حراثته ويحصدون حصاده، ويعملون عدة حربه وأدوات مراكبه. ^{١٣} ويأخذ بناتكم عطات وطباخات وخبازات. ^{١٤} ويأخذ حقولكم وكرومكم وزيتونكم، أجودها ويعطيها لعبيده. ^{١٥} ويعشر زروعكم وكرومكم، ويعطي لخصيانه وعبيده. ^{١٦} ويأخذ عبيدكم وجواريتكم وشبانكم الحسان وحميركم ويستعملهم لشغله. ^{١٧} ويعشر غنمكم وأنتم تكونون له عبيدا. ^{١٨} فتصرخون في ذلك اليوم من وجه ملككم الذي اخترتموه لأنفسكم، فلا يستجيب لكم الرب في ذلك اليوم». ^{١٩} فأبى الشعب أن يسمعوا لصوت صموئيل، وقالوا: «لا بل يكون علينا ملك، فنكون نحن أيضا مثل سائر الشعوب، ويقضي لنا ملكنا ويخرج أماننا ويحارب حروبنا». ^{٢١} فسمع صموئيل كل كلام الشعب وتكلم به في أذني الرب. ^{٢٢} فقال الرب لصموئيل: «اسمع لصوتهم وملك عليهم ملكا». فقال صموئيل لرجال إسرائيل: «اذهبوا كل واحد إلى مدينته».

٩ وكان رجل من بنيامين اسمه قيس بن أبيئيل بن ضرور بن بكورة بن أفيح، ابن رجل بنياميني جبار بأس. ^٢ وكان له ابن اسمه شاول، شاب وحسن، ولم يكن رجلا في بني إسرائيل أحسن منه. من كتفه فما فوق كان أطول من كل الشعب. ^٣ فضلت أتن قيس أبي شاول. فقال قيس لشاول ابنه: «خذ معك واحدا من الغلمان وقم اذهب فتنس على الأثن». ^٤ فعبر في جبل أفرام، ثم عبر في أرض شليشة فلم يجدها. ثم عبر في أرض شعليم فلم توجد. ثم عبر في أرض بنيامين فلم يجدها. ^٥ ولما دخلا أرض صوف قال شاول للغلام الذي معه: «تعال نرجع لئلا يترك أبي الأثن ويهتّم بنا». ^٦ فقال له: «هوذا رجل الله في هذه المدينة، والرجل مكرم، كل ما يقوله يصير. لنذهب الآن إلى هناك لعله يخبرنا عن طريقنا التي نسلك فيها». ^٧ فقال شاول للغلام: «هوذا نذهب، فماذا تقدم للرجل؟ لأن الخبز قد نفذ من أوعيتنا وليس من هديّة تقدمها لرجل الله. ماذا معنا؟». ^٨ فعاد الغلام وأجاب شاول وقال: «هوذا يوجد بيدي رُب شاقل فضّة فأعطيه لرجل الله فيخبرنا عن طريقنا». ^٩ سابقا في إسرائيل هكذا كان يقول الرجل عند ذهابه ليسأل الله: «هلم نذهب إلى الرائي». لأن النبي اليوم كان يدعى سابقا الرائي. ^{١٠} فقال شاول للغلام: «كلامك حسن. هلم نذهب». فذهبا إلى المدينة التي فيها رجل الله. ^{١١} وفيما هما صاعدان في مطلع المدينة صادفا فتيات خارجات لاستقاء الماء. فقالا لهن: «أهنا الرائي؟». ^{١٢} فأجبتهما وقلن: «نعم». هوذا هو أمامكما. أسرا الآن، لأنه جاء اليوم إلى المدينة لأنه اليوم ذبيحة للشعب على المرتفعة. ^{١٣} عند دخولكما المدينة للوقت تجدانه قبل صعوده إلى المرتفعة ليأكل، لأن الشعب لا يأكل حتى يأتي لأنه يبارك الذبيحة. بعد ذلك يأكل المدعوون. فالآن اصعدا لأنكما في مثل اليوم تجدانه». ^{١٤} فصعدا إلى المدينة. وفيما هما آتيان في وسط المدينة إذا بصموئيل خارجا للقائهما ليصعد إلى المرتفعة. ^{١٥} والرب كشف أذن صموئيل قبل مجيء شاول بيوم قائلا: ^{١٦} «غدا في مثل الآن أرسل إليك رجلا من أرض بنيامين، فامسحه رئيسا لشعبي إسرائيل، فيخلص شعبي من يد

وَاحِدٌ حَامِلٌ ثَلَاثَةَ أَرْغَفَةَ خُبْزٍ، وَوَاحِدٌ حَامِلٌ زِقًا خَمْرٍ. ^{١٧} فَيَسْلَمُونَ عَلَيْكَ وَيُعْطُونَكَ رَغِيفِي خُبْزٍ، فَتَأْخُذُ مِنْ يَدِهِمْ. ^{١٨} بَعْدَ ذَلِكَ تَأْتِي إِلَى جِبْعَةِ اللَّهِ حَيْثُ أَنْصَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَيَكُونُ عِنْدَ مَجِيئِكَ إِلَى هُنَاكَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَنَّكَ تُصَادِفُ زُمْرَةً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَازِلِينَ مِنَ الْمُرْتَفَعَةِ وَأَمَامَهُمْ رِبَابٌ وَدُفٌّ وَنَائِيٌّ وَعُودٌ وَهُمْ يَتَّبِأُونَ. ^{١٩} فَيَجِلُّ عَلَيْكَ رُوحُ الرَّبِّ فَتَتَّبِأُ مَعَهُمْ وَتَتَّحَوَّلُ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ. ^{٢٠} وَإِذَا أَتَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ عَلَيْكَ، فَافْعَلْ مَا وَجَدْتَهُ يَدُوكَ، لِأَنَّ اللَّهَ مَعَكَ. ^{٢١} وَتَنْزِلُ قُدَّامِي إِلَى الْجَلْجَالِ، وَهُوَ أَنَا أَنْزَلْتُ إِلَيْكَ لِأَصْعِدَ مُحْرَقَاتٍ وَأَذْبَحَ ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَلَبُّتُ حَتَّى آتِي إِلَيْكَ وَأَعْلَمُكَ مَاذَا تَفْعَلُ».

شاوول يصبح ملكًا

^{٢٢} وَكَانَ عِنْدَمَا أَدَارَ كِفْفَهُ لَكِي يَذْهَبَ مِنْ عِنْدِ صَمُوئِيلَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ قَلْبًا آخَرَ، وَأَتَتْ جَمِيعُ هَذِهِ الْآيَاتِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ^{٢٣} وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى هُنَاكَ إِلَى جِبْعَةٍ، إِذَا بِزُمْرَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لَقِيَتْهُ، فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ فَتَتَّبِأُ فِي وَسْطِهِمْ. ^{٢٤} وَلَمَّا رَأَى جَمِيعُ الَّذِينَ عَرَفُوهُ مِنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ أَنَّهُ يَتَّبِأُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ، قَالَ الشَّعْبُ، الْوَاحِدُ لِصَاحِبِهِ: «مَاذَا صَارَ لِابْنِ قَيْسٍ؟ أَشَاوُولُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟» ^{٢٥} فَأَجَابَ رَجُلٌ مِنْ هُنَاكَ وَقَالَ: «وَمَنْ هُوَ أَبُوهُم؟». وَلِذَلِكَ ذَهَبَ مَثَلًا: «أَشَاوُولُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟» ^{٢٦} وَلَمَّا انْتَهَى مِنَ السَّبْيِ جَاءَ إِلَى الْمُرْتَفَعَةِ. ^{٢٧} فَقَالَ عَمُّ شَاوُولَ لَهُ وَلِغُلَامِهِ: «إِلَى أَيْنَ ذَهَبْتُمَا؟». فَقَالَ: «لَكِي نَفُتَّشَ عَمِّي الْأَتْنِ. وَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّهَا لَمْ تَوْجِدْ جِئْنَا إِلَى صَمُوئِيلَ». ^{٢٨} فَقَالَ عَمُّ شَاوُولَ: «أَخْبِرْنِي مَاذَا قَالَ لَكُمْ صَمُوئِيلُ؟». ^{٢٩} فَقَالَ شَاوُولُ لِعَمِّهِ: «أَخْبَرْنَا بِأَنَّ الْأَتْنَ قَدْ وَجِدْتُمْ». وَلَكِنَّهُ لَمْ يُخْبِرْهُ بِأَمْرِ الْمَمْلَكَةِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهِ صَمُوئِيلُ.

^{٣٠} وَاسْتَدْعَى صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ إِلَى الرَّبِّ إِلَى الْمِصْفَاةِ، ^{٣١} وَقَالَ لِابْنِي إِسْرَائِيلَ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي أَصْعَدْتُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ جَمِيعِ الْمَمَالِكِ الَّتِي ضَايَقَتْكُمْ. ^{٣٢} وَأَنْتُمْ قَدْ رَفَضْتُمْ الْيَوْمَ إِلَهُكُمْ الَّذِي هُوَ مُخَلِّصُكُمْ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ يُسَيِّئُونَ إِلَيْكُمْ وَيُضَايِقُونَكُمْ، وَقُلْتُمْ لَهُ: بَلْ تَجْعَلْ عَلَيْنَا مَلِكًا. فَالآنَ امْثُلُوا أَمَامَ الرَّبِّ حَسَبَ أَسْبَاطِكُمْ وَأَلُوفِكُمْ». ^{٣٣} فَقَدَّمَ صَمُوئِيلُ

الْفِلِسْطِينِيِّينَ، لِأَنِّي نَظَرْتُ إِلَى شَعْبِي لِأَنَّ صُرَاخَهُمْ قَدْ جَاءَ إِلَيَّ». ^{٣٤} فَلَمَّا رَأَى صَمُوئِيلُ شَاوُولَ أَجَابَهُ الرَّبُّ: «هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَلَّمْتُكَ عَنْهُ. هَذَا يَضِيبُ شَعْبِي». ^{٣٥} فَتَقَدَّمَ شَاوُولُ إِلَى صَمُوئِيلَ فِي وَسْطِ الْبَابِ وَقَالَ: «أَطْلُبْ إِلَيْكَ: أَخْبِرْنِي أَيْنَ بَيْتُ الرَّائِي؟». ^{٣٦} فَأَجَابَ صَمُوئِيلُ شَاوُولَ وَقَالَ: «أَنَا الرَّائِي. إِصْعِدْ أَمَامِي إِلَى الْمُرْتَفَعَةِ فَتَأْكُلْ مَعِي الْيَوْمَ، ثُمَّ أَطْلِقُكَ صَبَاحًا وَأَخْبِرُكَ بِكُلِّ مَا فِي قَلْبِكَ. ^{٣٧} وَأَمَّا الْأَتْنُ الضَّالَّةُ لَكَ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَلَا تَضَعْ قَلْبَكَ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا قَدْ وَجِدَتْ. وَلَمَنْ كُلُّ شَهِيٍّ إِسْرَائِيلَ؟ أَلَيْسَ لَكَ وَلِكُلِّ بَيْتِ أَبِيكَ؟». ^{٣٨} فَأَجَابَ شَاوُولُ وَقَالَ: «أَمَّا أَنَا بَنِيَامِينِيٌّ مِنْ أَصْغَرِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَعَشِيرَتِي أَصْغَرُ كُلِّ عَشَائِرِ أَسْبَاطِ بَنِيَامِينٍ؟ فَلِمَاذَا تُكَلِّمُنِي بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ؟». ^{٣٩} فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ شَاوُولَ وَغُلَامَهُ وَأَدْخَلَهُمَا إِلَى الْمَسْكِ وَأَعْطَاهُمَا مَكَانًا فِي رَأْسِ الْمَدْعُونِ، وَهُمْ نَحْوُ ثَلَاثِينَ رَجُلًا. ^{٤٠} وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلطَّبَّاحِ: «هَاتِ التَّصِيبَ الَّذِي أَعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ، الَّذِي قُلْتَ لَكَ عَنْهُ: ضَعُهُ عِنْدَكَ». ^{٤١} فَزَفَعَ الطَّبَّاحُ السَّاقَ مَعَ مَا عَلَيْهَا وَجَعَلَهَا أَمَامَ شَاوُولَ. فَقَالَ: «هُوَ مَا أَبْقِي. ضَعُهُ أَمَامَكَ وَكُلْ. لِأَنَّهُ إِلَى هَذَا الْمِعَادِ مَحْفُوظٌ لَكَ مِنْ حِينِ قُلْتَ: دَعَوْتُ الشَّعْبَ». فَأَكَلَ شَاوُولُ مَعَ صَمُوئِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

^{٤٢} وَلَمَّا نَزَلُوا مِنَ الْمُرْتَفَعَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ تَكَلَّمَ مَعَ شَاوُولَ عَلَى السَّطْحِ. ^{٤٣} وَبَكَرُوا. وَكَانَ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ أَنَّ صَمُوئِيلَ دَعَا شَاوُولَ عَنِ السَّطْحِ قَائِلًا: «قُمْ فَأَصْرِفْكَ». فَقَامَ شَاوُولُ وَخَرَجَا كِلَاهُمَا، هُوَ وَصَمُوئِيلُ إِلَى خَارِجِ. ^{٤٤} وَفِيمَا هُمَا نَازِلَانِ بِطَرْفِ الْمَدِينَةِ قَالَ صَمُوئِيلُ لَشَاوُولَ: «قُلْ لِلْغُلَامِ أَنْ يَعْبُرَ قُدَّامَنَا». فَعَبَّرَ. «وَأَمَّا أَنْتَ فَفِيفِ الْآنَ فَاسْمِعْكَ كَلَامَ اللَّهِ».

صموئيل يمسح شاوول ملكًا

^{١٠} فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ قِنِينَةَ الدُّهْنِ وَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ وَقَبَّلَهُ وَقَالَ: «أَلَيْسَ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ مَسَحَكَ عَلَى مِيرَاثِهِ رَئِيسًا؟ ^٢ فِي ذَهَابِكَ الْيَوْمَ مِنْ عِنْدِي تُصَادِفُ رَجُلَيْنِ عِنْدَ قَبْرِ رَاحِيلَ، فِي نُحْمِ بَنِيَامِينِ فِي صَلْصَحَ، فَيَقُولَانِ لَكَ: قَدْ وَجِدْتِ الْأَتْنَ، الَّتِي ذَهَبْتَ تَفْتَشُ عَلَيْهَا، وَهُوَ أَبُوكَ قَدْ تَرَكَ أَمْرَ الْأَتْنِ وَاهْتَمَّ بِكُمْ قَائِلًا: مَاذَا أَصْنَعُ لِابْنِي؟ ^٣ وَتَعْدُو مِنْ هُنَاكَ ذَاهِبًا حَتَّى تَأْتِيَ إِلَى بَلُوطَةَ تَابُورَ، فَيُصَادِفُكَ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ صَاعِدُونَ إِلَى اللَّهِ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ، وَوَاحِدٌ حَامِلٌ ثَلَاثَةَ جِدَاءٍ،

يائيشَ ففرحوا. ^{١٠} وقال أهل يائيش: «غداً نخرجُ إليكم فتفعلون بنا حَسَبَ كُلِّ مَا يَحْسُنُ فِي أَعْيُنِكُمْ».

^{١١} وكان في الغدِ أنْ شاولُ جعلَ الشَّعبَ ثلاثَ فِرَقٍ، ودخلوا في وسطِ المَحَلَّةِ عندَ سحرِ الصُّبحِ وضربوا العمونيَّينَ حتَّى حمي النَّهَارُ. والذين بقوا تشبَّثوا حتَّى لم يبقَ منهمُ اثنانِ معًا.

تثبيت شاول ملكًا

^{١٢} وقال الشَّعبُ لصموئيلَ: «مَنْ هُمُ الذين يقولون: هل شاولُ يَمْلِكُ علينا؟ ايتوا بالرَّجالِ فَنَقْتُلُهُمْ». ^{١٣} فقال شاولُ: «لا يُقتلُ أحدٌ في هذا اليومِ، لأنَّهُ في هذا اليومِ صنعَ الرَّبُّ خلاصًا في إسرائيل».

^{١٤} وقال صموئيلُ للشَّعبِ: «هلمُّوا نذهبْ إلى الجِجالِ ونجددُ هناكَ المَمْلَكَةَ». ^{١٥} فذهبَ كُلُّ الشَّعبِ إلى الجِجالِ وملَّكوا هناكَ شاولُ أَمَامَ الرَّبِّ في الجِجالِ، ودَبَّحوا هناكَ ذبائحَ سلامَةٍ أَمَامَ الرَّبِّ. وفرَّحَ هناكَ شاولُ وجميعُ رجالِ إسرائيلِ جدًّا.

خطاب صموئيل الوداعي

١٢ وقال صموئيلُ لكلِّ إسرائيلَ: «هأنذا قد سمعتُ لصوتِكُمْ في كُلِّ ما قُلْتُمْ لي ومَلَّكتُ عليكم مَلِكًا. ^٢ والآنَ هوذا المَلِكُ يمشي أَمَامَكُمْ. وأما أنا فقد شِخْتُ وشِبتُ، وهوذا أبنائي معكم. وأنا قد سِرْتُ أَمَامَكُمْ منذُ صبايَ إلى هذا اليومِ. ^٣ هأنذا فاشهدوا عليَّ قُدَّامَ الرَّبِّ وقُدَّامَ مَسِيحِهِ: ثورَ مَنْ أَخَذْتُ؟ وِحِمَارَ مَنْ أَخَذْتُ؟ وَمَنْ ظَلَمْتُ؟ وَمَنْ سَحَقْتُ؟ وَمَنْ يَدٍ مَنْ أَخَذْتُ فِدْيَةً لأَعْضِي عَيْنِي عَنْهُ، فأردُّ لَكُمْ؟». ^٤ فقالوا: «لم نظلمنا ولا سحقتنا ولا أخذتَ مِنْ يَدِ أَحَدٍ شَيْئًا». ^٥ فقال لهمُ: «شاهدُ الرَّبُّ عليكم وشاهدُ مَسِيحُهُ اليومَ هذا، أنْكُمْ لم تجدوا بيدي شَيْئًا».

فقالوا: «شاهدُ». ^٦ وقال صموئيلُ للشَّعبِ: «الرَّبُّ الذي أقامَ موسىَ وهارونَ، وأصعدَ آباءَكم مِنْ أرضِ مصرَ. ^٧ فالآنَ امثلُّوا فأحَاكَمْكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ بجميعِ حُقوقِ الرَّبِّ التي صنَعها معكمُ ومع آبائكمُ. ^٨ لَمَّا جاءَ يعقوبُ إلى مصرَ وصَرَخَ أبَاؤُكُمْ إلى الرَّبِّ، أرسلَ الرَّبُّ موسىَ وهارونَ فأخرجَا آباءَكمُ مِنْ مصرَ وأسكناهُمْ في هذا المَكَانِ. ^٩ فلَمَّا نسوا الرَّبَّ إلهَهُمْ، باعَهُمْ ليدِ سيسرا رَئيسِ جيشِ حاصورَ، وليدِ الفِلسطينيَّينَ، وليدِ مَلِكِ موابَ فحاربَهُمْ. ^{١٠} فصَرَخوا إلى الرَّبِّ وقالوا: أخطأنا لأننا

جميعَ أسباطِ إسرائيلَ، فأخذَ سبطُ بنيامينَ. ^{٢١} ثُمَّ قَدَّمَ سبطُ بنيامينَ حَسَبَ عَشائِرِهِ، فأخذتْ عَشيرةُ مطري، وأخذَ شاولُ بنُ قيسَ. ففكَّشوا عليه فلم يوجَد. ^{٢٢} فسألوا أيضًا مِنَ الرَّبِّ: «هل يأتي الرَّجُلُ أيضًا إلى هنا؟». فقال الرَّبُّ: «هوذا قد اختبأ بينَ الأمتِعةِ». ^{٢٣} فركَّضوا وأخذوه مِنْ هناكَ، فوقفَ بينَ الشَّعبِ، فكانَ أطولَ مِنْ كُلِّ الشَّعبِ مِنْ كَتِفِهِ فما فوقَ. ^{٢٤} فقال صموئيلُ لجميعِ الشَّعبِ: «أرايْتُمْ الذي اختارهُ الرَّبُّ، أَنَّهُ ليس مثلهُ في جميعِ الشَّعبِ؟». فهتَفَ كُلُّ الشَّعبِ وقالوا: «ليحي المَلِكُ!». ^{٢٥} فكلَّم صموئيلُ الشَّعبَ بقضاءِ المَمْلَكَةِ، وكتبَهُ في السِّفرِ ووَضَعَهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ثُمَّ أطلقَ صموئيلُ جميعَ الشَّعبِ كُلِّ واحدٍ إلى بيته. ^{٢٦} وشاولُ أيضًا ذهبَ إلى بيته إلى جِبعَةَ، وذهبَ معه الجماعةُ التي مَسَّ اللهُ قلبَها. ^{٢٧} وأما بنو بليعالَ فقالوا: «كيفَ يُخلِّصنا هذا؟». فاحتفروهُ ولم يُقدِّموا له هَدِيَّةً. فكانَ كَأَصَمِّ.

شاول يتخذ مدينة يائيش

١١ وصدَّ ناحشُ العمونيُّ ونزلَ على يائيشَ جلعادَ. فقال جميعُ أهلِ يائيشَ لناحشَ: «اقطعْ لنا عهدًا فَنُسْتَعْبِدَ لَكَ». ^٢ فقال لهمُ ناحشُ العمونيُّ: «بهذا أقطعُ لكمُ. بتقويرِ كُلِّ عَيْنٍ يُمنَى لكمُ وجعلَ ذلكَ عارًا على جميعِ إسرائيلَ». ^٣ فقال له شيوخُ يائيشَ: «اتركنا سبعةَ أيَّامٍ فَنُرْسِلْ رُسُلًا إلى جميعِ تُخومِ إسرائيلَ. فإنْ لم يوجَدَ مَنْ يُخلِّصنا نخرجُ إليكَ». ^٤ فجاءَ الرُّسلُ إلى جِبعَةَ شاولَ وتكلَّموا بهذا الكلامِ في آذانِ الشَّعبِ، فرفَعَ كُلُّ الشَّعبِ أصواتَهُمْ وبكَّوا. ^٥ وإذا بشاولُ آتٍ وراءَ البقرِ مِنَ الحقلِ، فقال شاولُ: «ما بالُ الشَّعبِ يَبكونَ؟». فقصَّوا عليه كلامَ أهلِ يائيشَ. ^٦ فحلَّ روحُ اللهِ على شاولَ عندما سمعَ هذا الكلامَ وحميَ غَضَبُهُ جدًّا. ^٧ فأخذَ فدانَ بقرٍ وقطَّعه، وأرسلَ إلى كُلِّ تُخومِ إسرائيلَ بيدَ الرُّسلِ قائلاً: «مَنْ لا يخرجُ وراءَ شاولَ ووراءَ صموئيلَ، فهكذا يُفعلُ ببقرِهِ». فوقعَ رُعبُ الرَّبِّ على الشَّعبِ، فخرجوا كَرَجَلٍ واحدٍ. ^٨ وعدَّهُمْ في بازقَ، فكانَ بنو إسرائيلَ ثلاثَ مِئَةِ ألفٍ، ورجالُ يهوذا ثلاثينَ ألفًا. ^٩ وقالوا للرُّسلِ الذينَ جاءوا: «هكذا تقولونَ لأهلِ يائيشَ جلعادَ: غداً عندما تَحَمَى الشَّمْسُ يكونُ لكمُ خلاصٌ». فأتى الرُّسلُ وأخبروا أهلَ

تَرَكَنا الرَّبَّ وَعَبَدنا البَعْلِيمَ والعَشْتاروثَ. فالآنَ أَقْدِنَا مِنْ يَدِ أَعْدائِنَا فَتَعْبُدْكَ. ^{١١} فأرسلَ الرَّبُّ يَرْبَعَلَ وَبَدانَ وَيَفْتاحَ وَصَموئِيلَ، وَأَنْقَذَكُم مِنْ يَدِ أَعْدائِكُم الَّذِينَ حَوْلَكُم فَسَكَنْتُمُ آمينِينَ. ^{١٢} وَلَمَّا رَأَيْتُمْ نَاحِشَ مَلِكِ بَنِي عَمونَ آتياً عَلَيْكُم، قُلْتُمْ لِي: لا بَل يَمْلِكُ عَلَيْنَا مَلِكٌ. والرَّبُّ إِلَهُكُم مَلِكُكُم. ^{١٣} فالآنَ هُوذا المَلِكُ الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ، الَّذِي طَلَبْتُمُوهُ، وَهُوذا قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ عَلَيْكُم مَلِكًا. ^{١٤} إِنْ اتَّقَيْتُمُ الرَّبَّ وَعَبَدْتُمُوهُ وَسَمِعْتُمُ صَوْتَهُ وَلَمْ تَعصُوا قَوْلَ الرَّبِّ، وَكُنْتُمْ أَنْتُمْ وَالْمَلِكُ أَيْضاً الَّذِي يَمْلِكُ عَلَيْكُم وَرِءَاءِ الرَّبِّ إِلَهُكُم. ^{١٥} وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَ الرَّبِّ بَل عَصَيْتُمْ قَوْلَ الرَّبِّ، تَكُنْ يَدُ الرَّبِّ عَلَيْكُم كَمَا عَلَى آبَائِكُم. ^{١٦} فالآنَ امْثَلُوا أَيْضاً وَاَنْظُرُوا هَذَا الأَمْرَ العَظِيمَ الَّذِي يَفْعَلُهُ الرَّبُّ أَمَامَ أَعْيُنِكُم. ^{١٧} أَمَا هُوَ حَصَادُ الحِنِطَةِ اليَوْمَ؟ فَإِنِّي أَدْعُو الرَّبَّ فَيُعْطِي رُعوداً وَمَطَرًا فَتَعْلَمُونَ وَتَرَوْنَ أَنَّهُ عَظِيمٌ شَرُّكُمُ الَّذِي عَمِلْتُمُوهُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ بِطَلْبِكُم لِأَنْفُسِكُم مَلِكًا. ^{١٨} فدعا صَموئِيلُ الرَّبَّ فَأَعْطَى رُعوداً وَمَطَرًا فِي ذَلِكَ اليَوْمِ. وَخافَ جَميعُ الشَّعْبِ الرَّبَّ وَصَموئِيلَ جِدًّا.

^{١٩} وقالَ جَميعُ الشَّعْبِ لَصَموئِيلَ: «صَلِّ عَنْ عَيْبِكَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ حَتَّى لا نَمُوتَ، لِأَنَّا قَدْ أَضَفْنَا إِلَى جَميعِ خَطايانا شَرًّا بَطَلْنَا لِأَنْفُسِنَا مَلِكًا». ^{٢٠} فقالَ صَموئِيلُ للشَّعْبِ: «لا تَخافُوا. إِنَّكُم قَدْ فَعَلْتُمْ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ، وَلَكِنْ لا تَحِيدُوا عَنِ الرَّبِّ، بَلِ اعْبُدُوا الرَّبَّ بِكُلِّ قُلُوبِكُم، ^{٢١} وَلا تَحِيدُوا. لِأَنَّ ذَلِكَ وَرِءَاءِ الأَباطيلِ الَّتِي لا تُفِيدُ وَلا تُنْقِذُ، لِأَنَّها باطِلَةٌ. ^{٢٢} لِأَنَّهُ لا يَتْرُكُ الرَّبُّ شَعْبَهُ مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ العَظِيمِ. لِأَنَّهُ قَدْ شاءَ الرَّبُّ أَنْ يَجْعَلَ لَكُمْ لَهَ شَعْبًا. ^{٢٣} وَأَمَّا أَنَا فَحاشا لِي أَنْ أُحْطِيَ إِلَى الرَّبِّ فَأُكْفَفَ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِكُم، بَلِ أَعَلَّمَكُمُ الطَّرِيقَ الصَّالِحَ المُسْتَقِيمَ. ^{٢٤} إِنَّمَا اتَّقُوا الرَّبَّ وَاعْبُدُوهُ بِالْأمانَةِ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُم، بَلِ انظُرُوا فِعْلَهُ الَّذِي عَظَّمَهُ مَعَكُمْ. ^{٢٥} وَإِنْ فَعَلْتُمْ شَرًّا فَإِنَّكُم تَهْلِكُونَ أَنْتُمْ وَمَلِكُكُم جَميعًا».

صَموئِيلُ يُوْبِخُ شَاوُلَ

^{١٣} كانَ شَاوُلُ ابْنَ سَنَةِ فِي مُلْكِهِ، وَمَلِكٌ سَنَتَيْنِ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ^٢ وَاخْتارَ شَاوُلُ لِنَفْسِهِ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ، فَكانَ أَلْفانِ مَعَ شَاوُلَ فِي مِخْماسَ وَفِي جَبَلِ بَيْتِ إيلَ، وَأَلْفٌ كانَ مَعَ يُونانانَ فِي جِبْعَةِ بَنِيامينَ. وَأَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ

فأرسلَهُمُ كُلَّ واحِدٍ إِلَى خَيْمَتِهِ. ^٣ وَضَرَبَ يُونانانُ نَصَبَ الفِلسْطِينِيِّينَ الَّذِي فِي جِيعَ، فَسَمِعَ الفِلسْطِينِيُّونَ. وَضَرَبَ شَاوُلُ بِالْبوقِ فِي جَميعِ الأَرْضِ قائلًا: «لِيسْمَعِ العِبرانيونَ». ^٤ فَسَمِعَ جَميعُ إِسْرَائِيلَ قولًا: «قَدْ ضَرَبَ شَاوُلُ نَصَبَ الفِلسْطِينِيِّينَ، وَأَيْضاً قَدْ أَنْتَنَ إِسْرَائِيلُ لَدَى الفِلسْطِينِيِّينَ». فَاجْتَمَعَ الشَّعْبُ وَرِءَاءِ شَاوُلَ إِلَى الجِجلِجالِ. ^٥ وَجَمَعَ الفِلسْطِينِيُّونَ لِمُحارَبَةِ إِسْرَائِيلَ، ثَلَاثُونَ أَلْفَ مَرَكَبَةٍ، وَسِتَّةَ أَلْفِ فارِسٍ، وَشَعْبُ كَالزَّمَلِ الَّذِي عَلَى شاطِئِ البَحْرِ فِي الكَثْرَةِ. وَصَعِدُوا وَنَزَلُوا فِي مِخْماسَ شَرْقِيَّ بَيْتِ آوَنَ. ^٦ وَلَمَّا رَأَى رِجالُ إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ فِي ضَنْكٍ، لِأَنَّ الشَّعْبَ تَضايَقَ، اخْتَبَأَ الشَّعْبُ فِي المَغايِرِ وَالغِياضِ وَالصُّخُورِ وَالصُّرُوحِ وَالْأَبارِ. ^٧ وَبَعْضُ العِبرانيِّينَ عَبَرُوا الأَرْدُنَّ إِلَى أَرْضِ جادَ وَجِلْعادَ. وَكانَ شَاوُلُ بَعْدَ فِي الجِجلِجالِ وَكُلُّ الشَّعْبِ ارْتَعَدَ وَرِءَاءَهُ.

^٨ فَمَكَتْ سَبْعَةَ أَيامٍ حَسَبَ مِيعادِ صَموئِيلَ، وَلَمْ يَأْتِ صَموئِيلُ إِلَى الجِجلِجالِ، وَالشَّعْبُ تَفَرَّقَ عَنْهُ. ^٩ فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدَّمُوا إِلَيَّ المُحْرِقَةَ وَذَبائِحَ السَّلَامَةِ». فَأصْعَدَ المُحْرِقَةَ. ^{١٠} وَكانَ لَمَّا انْتَهَى مِنْ إصْعادِ المُحْرِقَةِ إِذا صَموئِيلُ مُقْبِلٌ، فَخَرَجَ شَاوُلُ لِلقائِهِ لِيُبَارِكَهُ. ^{١١} فَقَالَ صَموئِيلُ: «ماذا فَعَلْتَ؟». فَقَالَ شَاوُلُ: «لأنِّي رَأَيْتُ أَنَّ الشَّعْبَ قَدْ تَفَرَّقَ عَنِّي، وَأَنْتَ لَمْ تَأْتِ فِي أَيامِ المِيعادِ، وَالفِلسْطِينِيُّونَ مُتَجَمِّعونَ فِي مِخْماسَ، ^{١٢} فَقُلْتُ: الآنَ يَنْزِلُ الفِلسْطِينِيُّونَ إِلَيَّ إِلَى الجِجلِجالِ وَلَمْ أَتَضَرَّعْ إِلَى وَجهِ الرَّبِّ، فَتَجَلَّدْتُ وَأصْعَدْتُ المُحْرِقَةَ». ^{١٣} فَقَالَ صَموئِيلُ لَشَاوُلَ: «قَدْ انْحَمَقْتَ! لَمْ تَحْفَظْ وَصِيَّةَ الرَّبِّ إِلَهِكَ الَّتِي أَمَرَكَ بِها، لِأَنَّهُ الآنَ كانَ الرَّبُّ قَدْ ثَبَّتَ مَمْلَكَتَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الأَبَدِ. ^{١٤} وَأَمَّا الآنَ فَمَمْلَكَتُكَ لا تَقومُ. قَدْ انْتَخَبَ الرَّبُّ لِنَفْسِهِ رَجُلًا حَسَبَ قَلْبِهِ، وَأَمْرَهُ الرَّبُّ أَنْ يَتْرَأَسَ عَلَى شَعْبِهِ. لِأَنَّكَ لَمْ تَحْفَظْ ما أَمَرَكَ بِهِ الرَّبُّ». ^{١٥} وَقامَ صَموئِيلُ وَصَعِدَ مِنَ الجِجلِجالِ إِلَى جِبْعَةِ بَنِيامينَ. وَعَدَّ شَاوُلُ الشَّعْبَ المَوْجودَ مَعَهُ نَحَوَ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ.

شَعْبُ إِسْرَائِيلَ بِدُونِ أَسْلِحَةٍ

^{١٦} وَكانَ شَاوُلُ وَيُونانانُ ابْنُهُ وَالشَّعْبُ المَوْجودُ مَعَهُما مُقِيمِينَ فِي جِيعِ بَنِيامينَ، وَالفِلسْطِينِيُّونَ نَزَلُوا فِي مِخْماسَ. ^{١٧} فَخَرَجَ المُحَرَّبُونَ مِنْ مَحَلَّةِ الفِلسْطِينِيِّينَ فِي ثَلَاثِ فِرْقٍ. الفِرْقَةُ الواحِدَةُ تَوَجَّهَتْ فِي

وقالوا: «اصعدا إلينا فنُعَلِّمَكُما شَيْئًا». فقالَ يونانانُ لحامِلِ
سِلاحِهِ: «اصعدُ ورائي لأنَّ الرَّبَّ قد دَفَعَهُمْ لِيَدِ
إِسْرائِيلَ». ^{١٣} فَصَعِدَ يونانانُ على يَدَيْهِ ورجليهِ وحامِلِ سِلاحِهِ
وراءَهُ. فَسَقَطُوا أمامَ يونانانَ، وكانَ حامِلُ سِلاحِهِ يُقَتِّلُ
وراءَهُ. ^{١٤} وكانتِ الضَّرْبَةُ الأولى التي ضَرَبَها يونانانُ وحامِلُ
سِلاحِهِ نَحْوَ عِشرينَ رَجُلًا في نَحْوِ نِصفِ تَلَمَ فَدانِ
أرضِ. ^{١٥} وكانَ ارتعادُ في المَحَلَّةِ، في الحَقْلِ، وفي جميعِ
الشَّعبِ. الصَّفُّ والمُخَرَّبونَ ارتعدوا هُمُ أيضًا، وَرَجَفَتِ
الأرضُ فَكانَ ارتعادُ عَظيمًا.

شعب إسرائيل يطارد الفلسطينيين

^{١٦} فَنَظَرَ المُرَاقِبونَ لَشائولَ في جِبَعَةِ بنيامينَ، وإذا بالجمُهورِ قد
ذابَ وَذَهَبوا مُتَبَدِّدينَ. ^{١٧} فقالَ شائولُ للشَّعبِ الذي معه: «عَدُّوا
الآنَ وانظروا مَنْ ذَهَبَ مِنْ عِندِنا». فَعَدُّوا، وهُوذا يونانانُ
وحامِلُ سِلاحِهِ ليسا مُوجودينَ. ^{١٨} فقالَ شائولُ لأختيَا: «قَدِّمِ
تابوتَ الله». لأنَّ تابوتَ الله كانَ في ذلكَ اليومِ معَ بني
إِسْرائِيلَ. ^{١٩} وفيما كانَ شائولُ يتكَلَّمُ بَعْدُ معَ الكاهِنِ، تزايدَ
الضَّجيجُ الذي في مَحَلَّةِ الفِلسطينِيِّينَ وكَثُرَ. فقالَ شائولُ
للكاهِنِ: «كُفَّ يَدُكَ». ^{٢٠} وصاحَ شائولُ وجميعُ الشَّعبِ الذي
معهُ وجاءوا إلى الحَرْبِ، وإذا بِسيفِ كُلِّ واحدٍ على صاحِبِهِ.
اضطرابُ عَظيمٌ جدًّا. ^{٢١} والعِبرانيونَ الذينَ كانوا معَ
الفِلسطينِيِّينَ منذُ أمسٍ وما قَبْلَهُ، الذينَ صَعَدوا معهمُ إلى
المَحَلَّةِ مِنْ حَوالِيهِمْ، صاروا هُمُ أيضًا معَ إِسْرائِيلَ الذينَ معَ
شائولَ ويونانانَ. ^{٢٢} وَسَمِعَ جميعُ رِجالِ إِسْرائِيلَ الذينَ اختَبَوا
في جَبَلِ أَفرايمَ أَنَّ الفِلسطينِيِّينَ هَرَبوا، فَشَدُّوا هُمُ أيضًا وراءَهُمْ
في الحَرْبِ. ^{٢٣} فَخَلَّصَ الرَّبُّ إِسْرائِيلَ في ذلكَ اليومِ. وَعَبَّرَتِ
الحَرْبُ إلى بَيْتِ آوَنَ.

يونانان يأكل عسلاً

^{٢٤} وَضَنكَ رِجالُ إِسْرائِيلَ في ذلكَ اليومِ، لأنَّ شائولَ حَلَفَ
الشَّعبَ قائلاً: «مَلعونُ الرَّجُلُ الذي يأكلُ خُبْزًا إلى المساءِ حَتَّى
أنتَقِمَ مِنْ أعدائي». فلمَ يَذُقُ جميعُ الشَّعبِ خُبْزًا. ^{٢٥} وجاءَ كُلُّ
الشَّعبِ إلى الوعرِ وكانَ عَسَلٌ على وجهِ الحَقْلِ. ^{٢٦} وَلَمَّا دَخَلَ
الشَّعبُ الوعرَ إذا بالعَسَلِ يَقَطُرُ ولمَ يَمُدُّ أَحَدٌ يَدَهُ إلى فيه، لأنَّ
الشَّعبَ خافَ مِنَ القَسَمِ. ^{٢٧} وأما يونانانُ فلمَ يَسْمَعُ عِندَما

طريقَ عَفْرَةَ إلى أرضِ شوعالَ، ^{١٨} والفِرْقَةُ الأخرى تَوَجَّهَتْ في
طريقِ بَيْتِ حورونَ، والفِرْقَةُ الأخرى تَوَجَّهَتْ في طريقِ التُّخْمِ
المُشْرِفِ على وادي صَبوعيمَ نَحْوَ البَرِّيَّةِ. ^{١٩} ولمَ يوجَدُ صانِعُ في
كُلِّ أرضِ إِسْرائِيلَ، لأنَّ الفِلسطينِيِّينَ قالوا: «لئلا يَعمَلَ العِبرانيونَ
سيفًا أو رُمحًا». ^{٢٠} بل كانَ يَنْزِلُ كُلُّ إِسْرائِيلَ إلى الفِلسطينِيِّينَ لَكَي
يُحَدِّدَ كُلُّ واحدٍ سِكتَهُ وَمِنْجَلَهُ وفأسَهُ ومِعولَهُ، ^{٢١} عِندَما كَلَّتْ
حُدودُ السِّكِّ والمناجِلِ والمُتَلَثِّاتِ الأَسنانِ والفِئوسِ ولترويسِ
المَناسيسِ. ^{٢٢} وكانَ في يومِ الحَرْبِ أَنَّهُ لمَ يوجَدُ سيفٌ ولا رُمحٌ
بيدِ جميعِ الشَّعبِ الذي معَ شائولَ ومعَ يونانانَ. على أَنَّهُ وُجِدَ معَ
شائولَ ويونانانَ ابنِهِ. ^{٢٣} وَخَرَجَ حَفْظَةُ الفِلسطينِيِّينَ إلى مَعَبَرِ
مِخماسَ.

يونانان يهاجم الفلسطينيين

١٤ وفي ذاتِ يومٍ قالَ يونانانُ بِنُ شائولَ للغلامِ حامِلِ
سِلاحِهِ: «تعالَ نَعْبُرُ إلى حَفْظَةِ الفِلسطينِيِّينَ الذينَ في
ذلكَ العَبرِ». ولمَ يُخْبِرُ أباهُ. ^٢ وكانَ شائولُ مُقيمًا في طَرَفِ جِبَعَةِ
تحتِ الرُّماتَةِ التي في مِغرونَ، والشَّعبُ الذي معهُ نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ
رَجُلٍ. ^٣ وأختيَا بِنُ أخيطوبَ، أخي إِيخابودَ بنِ فينحاسَ بنِ
عالي، كاهِنُ الرَّبِّ في شيلوهَ كانَ لابسًا أفودًا. ولمَ يَعْلَمِ
الشَّعبُ أَنَّ يونانانَ قد ذَهَبَ. ^٤ وَبَيْنَ المَعابِرِ التي التَّمَسَ
يونانانُ أَنْ يَعبُرَها إلى حَفْظَةِ الفِلسطينِيِّينَ سِنَّ صَخْرَةَ مِنْ هَذِهِ
الجِهَةِ وَسِنَّ صَخْرَةَ مِنْ تِلْكَ الجِهَةِ، واسمُ الواحِدَةِ «بوصيصُ»
واسمُ الأخرى «سنَّة». ^٥ والسَّنُّ الواحِدُ عَمودٌ إلى الشَّمالِ مُقابلِ
مِخماسَ، والأخرُ إلى الجَنوبِ مُقابلِ جِبَعِ. ^٦ فقالَ يونانانُ
لِلغلامِ حامِلِ سِلاحِهِ: «تعالَ نَعْبُرُ إلى صَفِّ هُوَلاءِ العُلفِ، لَعَلَّ
اللهُ يَعمَلُ معنا، لأنَّهُ ليسَ للرَّبِّ مانِعٌ عنَ أَنْ يُخَلِّصَ بالكثيرِ أو
بالقليلِ». ^٧ فقالَ لَهُ حامِلُ سِلاحِهِ: «اعْمَلْ كُلَّ ما بَقَلْبِكَ. تَقَدَّمْ.
هأنذا معكَ حَسَبَ قَلْبِكَ». ^٨ فقالَ يونانانُ: «هوَذا نَحْنُ نَعْبُرُ إلى
القَوْمِ ونُظهِرُ أَنْفُسنا لَهُمْ». ^٩ فَإِنْ قالوا لنا هَكَذا: دوموا حَتَّى
نَصِلَ إِلَيْكُمْ. نَقِفْ في مَكانِنا ولا نَصعدُ إِلَيْهِمْ. ^{١٠} ولكنَ إنْ
قالوا هَكَذا: اصعدوا إلينا. نَصعدُ، لأنَّ الرَّبَّ قد دَفَعَهُمْ لِيَدِنا،
وهذِهِ هي العَلامَةُ لنا». ^{١١} فأظْهَرا أَنْفُسَهُما لَصَفِّ الفِلسطينِيِّينَ.
فقالَ الفِلسطينِيُّونَ: «هوَذا العِبرانيونَ خارِجونَ مِنَ الثُّوبِ التي
اختَبَوا فيها». ^{١٢} فأجابَ رِجالُ الصَّفِّ يونانانَ وحامِلِ سِلاحِهِ

أموت^{٤٤}. فقال شاول: «هكذا يفعل الله وهكذا يزيد إنك موتاً تموت يا يونانان^{٤٥}. فقال الشعب لشاول: «أيموت يونانان الذي صنع هذا الخلاص العظيم في إسرائيل؟ حاشا! حي هو الرب، لا تسقط شعرة من رأسه إلى الأرض لأنه مع الله عمل هذا اليوم». فافتدى الشعب يونانان فلم يمُت. ^{٤٦} فصعد شاول من وراء الفلسطينيين، وذهب الفلسطينيون إلى مكانهم.

^{٤٧} وأخذ شاول الملك على إسرائيل، وحارب جميع أعدائه حواليه: مواب وبني عمون وأدوم وملوك صوبة والفلسطينيين. وحيثما توجه غلب. ^{٤٨} وفعل ببأس وضرب عماليق، وأنقذ إسرائيل من يد ناهبيه.

أسرة شاول

^{٤٩} وكان بنو شاول: يونانان ويشوي وملكيشوع، واسما ابنتيه: اسم البكر ميرب واسم الصغيرة ميكال. ^{٥٠} واسم امرأة شاول أخينوعم بنت أخميص، واسم رئيس جيشه أبيتير بن نير عم شاول. ^{٥١} وقيس أبو شاول ونير أبو أبتير ابنا أبيتيل. ^{٥٢} وكانت حرب شديدة على الفلسطينيين كل أيام شاول. وإذا رأى شاول رجلاً جبّاراً أو ذا بأس ضمه إلى نفسه.

الرب يرفض شاول كملك

١٥ وقال صموئيل لشاول: «إيأي أرسل الرب لمسحك ملكاً على شعب إسرائيل. والآن فاسمع صوت كلام الرب. ^١ هكذا يقول رب الجنود: إنني قد افتقدت ما عمل عماليق بإسرائيل حين وقف له في الطريق عند صعوده من مصر. ^٢ فالآن اذهب واضرب عماليق، وحرّموا كل ما له ولا تعف عنهم بل اقتل رجلاً وامرأة، طفلاً ورضيعاً، بقراً وغنماً، جملاً وحماراً». ^٣ فاستحضر شاول الشعب وعدّه في طلائم، مئتي ألف راجل، وعشرة آلاف رجل من يهوذا.

^٤ ثم جاء شاول إلى مدينة عماليق وكن في الوادي. ^٥ وقال شاول للقينيين: «اذهبوا حيدوا انزلوا من وسط العمالقة لئلا أهلككم معهم، وأنتم قد فعلتم معروفاً مع جميع بني إسرائيل عند صعودهم من مصر». فحاد القيني من وسط عماليق. ^٦ وضرب شاول عماليق من حويلة حتى مجيئك إلى شور التي مقابل مصر. ^٧ وأمسك أجاج ملك عماليق حياً، وحرّم جميع الشعب بحد السيف. ^٨ وعفا شاول والشعب عن

استحلف أبوه الشعب، فمد طرف الثّابة التي بيده وعمسه في قطر العسل وردّ يده إلى فيه فاستنارت عيناه. ^{١٨} فأجاب واحد من الشعب وقال: «قد حلف أبوك الشعب حلفاً قائلاً: ملعون الرجل الذي يأكل خبزاً اليوم. فأعيا الشعب». ^{١٩} فقال يونانان: «قد كدر أبي الأرض. أنظروا كيف استنارت عيني لأنني ذقت قليلاً من هذا العسل. ^{٢٠} فكم بالحري لو أكل اليوم الشعب من غنمة أعدائهم التي وجدوا؟ أما كانت الآن ضربة أعظم على الفلسطينيين؟». ^{٢١} فصرّوا في ذلك اليوم الفلسطينيين من مخماس إلى أيلون. وأعيا الشعب جداً.

^{٢٢} وثار الشعب على الغنمة، فأخذوا غنماً وبقراً وعجولاً، وذبحوا على الأرض وأكل الشعب على الدم. ^{٢٣} فأخبروا شاول قائلين: «هوذا الشعب يخطئ إلى الرب بأكله على الدم». فقال: «قد غدرتم. دحرجوا إلي الآن حجراً كبيراً». ^{٢٤} وقال شاول: «تفرّقوا بين الشعب وقولوا لهم أن يقدّموا إلي كل واحد ثورته وكل واحد شاته، واذبحوا ههنا وكلوا ولا تخطئوا إلى الرب بأكلكم مع الدم». فقدم جميع الشعب كل واحد ثورته بيده في تلك الليلة وذبحوا هناك. ^{٢٥} وبني شاول مذبحاً للرب. الذي شرع بيناه مذبحاً للرب.

^{٢٦} وقال شاول: «لتنزل وراء الفلسطينيين ليلاً ونهّبهم إلى ضوء الصباح ولا نبق منهم أحداً». فقالوا: «افعل كل ما يحسن في عينيك». وقال الكاهن: «لنتقدم هنا إلى الله». ^{٢٧} فسأل شاول الله: «أأنحدر وراء الفلسطينيين؟ أتدفعهم ليد إسرائيل؟». فلم يجبه في ذلك اليوم. ^{٢٨} فقال شاول: «تقدّموا إلى هنا يا جميع وجوه الشعب، واعلموا وانظروا بماذا كانت هذه الخطيئة اليوم. ^{٢٩} لأنه حي هو الرب مخلص إسرائيل، ولو كانت في يونانان ابني فإنه يموت موتاً». ولم يكن من يجيبه من كل الشعب. ^{٣٠} فقال لجميع إسرائيل: «أنتم تكونون في جانب وأنا ويونانان ابني في جانب». فقال الشعب لشاول: «اصنع ما يحسن في عينيك». ^{٣١} وقال شاول للرب إله إسرائيل: «هب صدقاً». فأخذ يونانان وشاول، أما الشعب فخرجوا. ^{٣٢} فقال شاول: «ألقوا بيني وبين يونانان ابني. فأخذ يونانان». ^{٣٣} فقال شاول ليونانان: «أخبرني ماذا فعلت». فأخبره يونانان وقال: «ذقت ذوقاً بطرف الثّابة التي بيدي قليل عسل. فهأنذا

أَجَاجَ وَعَنْ خِيَارِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالثَّنِيَانِ وَالْخِرَافِ، وَعَنْ كُلِّ الْجَيْدِ، وَلَمْ يَرْضُوا أَنْ يُحَرِّمُوهَا. وَكُلُّ الْأَمْلَاقِ الْمُحْتَقَرَةِ وَالْمَهْزُولَةِ حَرَّمَهَا.

١٠ «وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى صَمُوئِيلَ قَائِلًا: «نَدِمْتُ عَلَى أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ شَاوُلَ مَلِكًا، لِأَنَّهُ رَجَعَ مِنْ وِرَائِي وَلَمْ يُقِمْ كَلَامِي». فَغَتَاظَ صَمُوئِيلُ وَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ اللَّيْلِ كُلَّهُ. ١٢ «فَبَكَرَ صَمُوئِيلُ لِلِقَاءِ شَاوُلَ صَبَاحًا. فَأَخْبَرَ صَمُوئِيلُ وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ جَاءَ شَاوُلُ إِلَى الْكَرْمَلِ، وَهُوَ قَدْ نَصَبَ لِنَفْسِهِ نَصَبًا وَدَارَ وَعَبَّرَ وَنَزَلَ إِلَى الْجِلْجَالِ». ١٣ «وَلَمَّا جَاءَ صَمُوئِيلُ إِلَى شَاوُلَ قَالَ لَهُ شَاوُلُ: «مُبَارَكُ أَنْتَ لِلرَّبِّ. قَدْ أَقَمْتُ كَلَامَ الرَّبِّ». ١٤ «فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «وَمَا هُوَ صَوْتُ الْغَنَمِ هَذَا فِي أُذُنِي، وَصَوْتُ الْبَقَرِ الَّذِي أَنَا سَامِعٌ؟». ١٥ «فَقَالَ شَاوُلُ: «مِنْ الْعَمَالِقَةِ، قَدْ أَتَوْا بِهَا، لِأَنَّ الشَّعْبَ قَدْ عَفَا عَنْ خِيَارِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ لِأَجْلِ الذَّبْحِ لِلرَّبِّ إِلَهِكِ. وَأَمَّا الْبَاقِي فَقَدْ حَرَّمْنَاهُ». ١٦ «فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «كُفَّ فَأَخْبِرْكَ بِمَا تَكَلَّمُ بِهِ الرَّبُّ إِلَيَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ». فَقَالَ لَهُ: «تَكَلَّمْتُ». ١٧ «فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «أَلَيْسَ إِذْ كُنْتُ صَغِيرًا فِي عَيْنِكَ صِرْتَ رَأْسَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ وَمَسَحَكَ الرَّبُّ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، ١٨ وَأَرْسَلَكَ الرَّبُّ فِي طَرِيقٍ وَقَالَ: اذْهَبْ وَحَرِّمِ الْخُطَاةَ عَمَالِيقَ وَحَارِبَهُمْ حَتَّى يَفْنَوْا؟ ١٩ «فَلِمَاذَا لَمْ تَسْمَعْ لَصَوْتِ الرَّبِّ، بَلْ ثَرْتُ عَلَى الْغَنِيمَةِ وَعَمِلْتَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ؟». ٢٠ «فَقَالَ شَاوُلُ لَصَمُوئِيلَ: «إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ لَصَوْتِ الرَّبِّ وَذَهَبْتُ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي أَرْسَلَنِي فِيهَا الرَّبُّ وَأَتَيْتُ بِأَجَاجِ مَلِكِ عَمَالِيقَ وَحَرَّمْتُ عَمَالِيقَ. ٢١ «فَأَخَذَ الشَّعْبَ مِنَ الْغَنِيمَةِ غَنَمًا وَبَقَرًا، وَأَوَائِلَ الْحَرَامِ لِأَجْلِ الذَّبْحِ لِلرَّبِّ إِلَهِكِ فِي الْجِلْجَالِ». ٢٢ «فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «هَلْ مَسَّرَهُ الرَّبُّ بِالْمُحَرِّقَاتِ وَالذَّبَائِحِ كَمَا بِاسْتِمَاعِ صَوْتِ الرَّبِّ؟ هُوَذَا الْإِسْتِمَاعُ أَفْضَلُ مِنَ الذَّبِيحَةِ، وَالْإِصْغَاءُ أَفْضَلُ مِنَ شَحْمِ الْكِبَاشِ. ٢٣ «لِأَنَّ التَّمَرُّدَ كَخَطِيئَةِ الْعِرَافَةِ، وَالْعِنَادُ كَالْوَثَنِ وَالرَّافِيمِ. لِأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلَامَ الرَّبِّ رَفَضَكَ مِنَ الْمُلِكِ». ٢٤ «فَقَالَ شَاوُلُ لَصَمُوئِيلَ: «أَخْطَأْتُ لِأَنِّي تَعَدَّيْتُ قَوْلَ الرَّبِّ وَكَلَامَكَ، لِأَنِّي خِفْتُ مِنَ الشَّعْبِ وَسَمِعْتُ لَصَوْتِهِمْ. ٢٥ «وَالآنَ فَاغْفِرْ خَطِيئَتِي وَارْجِعْ مَعِيَ فَاسْجُدْ لِلرَّبِّ». ٢٦ «فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «لَا أَرْجِعُ مَعَكَ لِأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلَامَ الرَّبِّ، فَارْفُضْكَ الرَّبُّ مِنْ أَنْ تَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ». ٢٧ «وَدَارَ صَمُوئِيلُ

لِيَمْضِي، فَامْسَكَ بِذَيْلِ جُبَّتِهِ فَنَمَزَقَ. ٢٨ «فَقَالَ لَهُ صَمُوئِيلُ: «يُمَزَّقُ الرَّبُّ مَمْلَكَةَ إِسْرَائِيلَ عَنْكَ الْيَوْمَ وَيُعْطِيهَا لِصَاحِبِكِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ. ٢٩ «وَأَيْضًا نَصِيحُ إِسْرَائِيلَ لَا يَكْذِبُ وَلَا يَنْدَمُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانًا لِيَنْدَمَ». ٣٠ «فَقَالَ: «قَدْ أَخْطَأْتُ. وَالآنَ فَأَكْرِمْنِي أَمَامَ شُيُوخِ شَعْبِي وَأَمَامَ إِسْرَائِيلَ، وَارْجِعْ مَعِيَ فَاسْجُدْ لِلرَّبِّ إِلَهِكِ». ٣١ «فَرَجَعَ صَمُوئِيلُ وَرَاءَ شَاوُلَ، وَسَجَدَ شَاوُلُ لِلرَّبِّ.

٣٢ «وَقَالَ صَمُوئِيلُ: «قَدِّمُوا إِلَيَّ أَجَاجَ مَلِكِ عَمَالِيقَ». فَذَهَبَ إِلَيْهِ أَجَاجُ فَرِحًا. وَقَالَ أَجَاجُ: «حَقًّا قَدْ زَالَتْ مَرَارَةُ الْمَوْتِ». ٣٣ «فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «كَمَا أَثْكَلَ سَيْفُكَ النِّسَاءَ، كَذَلِكَ تُثْكَلُ أُمَّكَ بَيْنَ النِّسَاءِ». فَفَطَعَ صَمُوئِيلُ أَجَاجَ أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْجِلْجَالِ. ٣٤ «وَذَهَبَ صَمُوئِيلُ إِلَى الرَّامَةِ، وَأَمَّا شَاوُلُ فَصَعِدَ إِلَى بَيْتِهِ فِي جِبَعَةِ شَاوُلَ. ٣٥ «وَلَمْ يَعُدْ صَمُوئِيلُ لِرُؤْيَةِ شَاوُلَ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ، لِأَنَّ صَمُوئِيلَ نَاحَ عَلَى شَاوُلَ. وَالرَّبُّ نَدِمَ لِأَنَّهُ مَلَّكَ شَاوُلَ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

صموئيل يمسح داود ملكًا

١٦ «فَقَالَ الرَّبُّ لَصَمُوئِيلَ: «حَتَّى مَتَى تَنُوحُ عَلَى شَاوُلَ، وَأَنَا قَدْ رَفَضْتُهُ عَنْ أَنْ يَمْلِكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ؟ اِمْلَأْ قَرْنَكَ دُهْنًا وَتَعَالَ أَرْسَلْكَ إِلَى يَسَى الْبَيْتَلَحْمِيِّ، لِأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ لِي فِي بَنِيهِ مَلِكًا». ٢ «فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «كَيْفَ أَذْهَبُ؟ إِنْ سَمِعَ شَاوُلُ يَقْتُلْنِي». فَقَالَ الرَّبُّ: «خُذْ بِيَدِكَ عِجْلَةً مِنَ الْبَقَرِ وَقُلْ: قَدْ جِئْتُ لِأَذْبَحَ لِلرَّبِّ. ٣ «وَادْعُ يَسَى إِلَى الذَّبِيحَةِ، وَأَنَا أُعَلِّمُكَ مَاذَا تَصْنَعُ. وَامْسَحْ لِي الَّذِي أَقُولُ لَكَ عَنْهُ». ٤ «فَفَعَلَ صَمُوئِيلُ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ وَجَاءَ إِلَى بَيْتِ لَحْمِ. فَارْتَعَدَ شُيُوخُ الْمَدِينَةِ عِنْدَ اسْتِقْبَالِهِ وَقَالُوا: «أَسْلَامٌ مَجِيئُكَ؟». ٥ «فَقَالَ: «سَلَامٌ». قَدْ جِئْتُ لِأَذْبَحَ لِلرَّبِّ. نَقَدَسُوا وَتَعَالَوْا مَعِيَ إِلَى الذَّبِيحَةِ». وَقَدَّسَ يَسَى وَبَنِيهِ وَدَعَاهُمْ إِلَى الذَّبِيحَةِ. ٦ «وَكَانَ لَمَّا جَاءُوا أَنَّهُ رَأَى الْيَابَ، فَقَالَ: «إِنَّ أَمَامَ الرَّبِّ مَسِيحَهُ». ٧ «فَقَالَ الرَّبُّ لَصَمُوئِيلَ: «لَا تَنْظُرْ إِلَى مَنْظَرِهِ وَطُولِ قَامَتِهِ لِأَنِّي قَدْ رَفَضْتُهُ. لِأَنَّهُ لَيْسَ كَمَا يَنْظُرُ الْإِنْسَانُ. لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَنْظُرُ إِلَى الْعَيْنَيْنِ، وَأَمَّا الرَّبُّ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى الْقَلْبِ». ٨ «فَدَعَا يَسَى أَبِينَادَابَ وَعَبَّرَهُ أَمَامَ صَمُوئِيلَ، فَقَالَ: «وَهَذَا أَيْضًا لَمْ يَخْتَرَهُ الرَّبُّ». ٩ «وَعَبَّرَ يَسَى سَمَّةً، فَقَالَ: «وَهَذَا أَيْضًا لَمْ يَخْتَرَهُ الرَّبُّ». ١٠ «وَعَبَّرَ يَسَى بَنِيهِ السَّبْعَةَ

أمام صموئيل، فقال صموئيل لِيَسَى: «الرَّبُّ لَمْ يَخْتَرْ هُوَلاءَ». ^{١١} وقال صموئيل لِيَسَى: «هل كملوا الغلمان؟». فقال: «بقي بعد الصَّغِيرُ وهوذا يرعى الغنم». فقال صموئيل لِيَسَى: «أرسل وأت به، لأننا لا نجلس حتى يأتي إلى ههنا». ^{١٢} فأرسل وأتى به. وكان أشقر مع حلاوة العينين وحسن المنظر. فقال الربُّ: «قم امسحه، لأن هذا هو». ^{١٣} فأخذ صموئيل قرن الدهن ومسحه في وسط إخوته. وحلَّ روح الربِّ على داود من ذلك اليوم فصاعدًا. ثم قام صموئيل وذهب إلى الرامة.

داود في خدمة شاول

^{١٤} وذهب روح الربِّ من عند شاول، وبعثه روح رديء من قبل الربِّ. ^{١٥} فقال عبيد شاول له: «هوذا روح رديء من قبل الله يبعثك. ^{١٦} فليأمر سيِّدنا عبيده قدامه أن يفتشوا على رجل يحسن الضرب بالعود. ويكون إذا كان عليك الروح الرديء من قبل الله، أنه يضرب بيده فتطيب». ^{١٧} فقال شاول لعبيده: «انظروا لي رجلاً يحسن الضرب وأتوا به إليّ». ^{١٨} فأجاب واحد من الغلمان وقال: «هوذا قد رأيت ابناً لِيَسَى البيتلحمي يحسن الضرب، وهو جبار بأس ورجل حرب، وفصيخ ورجل جميل، والربُّ معه». ^{١٩} فأرسل شاول رسالةً إلى يسى يقول: «أرسل إليّ داود ابنك الذي مع الغنم». ^{٢٠} فأخذ يسى حماراً حاملاً خبزاً وزقاً خمير وجددي معزى، وأرسلها بيد داود ابنه إلى شاول. ^{٢١} فجاء داود إلى شاول ووقف أمامه، فأحبه جداً وكان له حامل سلاح. ^{٢٢} فأرسل شاول إلى يسى يقول: «ليقف داود أمامي لأنه وجد نعمة في عيني». ^{٢٣} وكان عندما جاء الروح من قبل الله على شاول أن داود أخذ العود وضرب بيده، فكان يرتاح شاول ويطيب ويذهب عنه الروح الرديء.

داود وجليات

١٧ ^١ وجمع الفيلسطينيون جيوشهم للحرب، فاجتمعوا في سوكوه التي ليهودا، ونزلوا بين سوكوه وعزيقة في أفس دميم. ^٢ واجتمع شاول ورجال إسرائيل ونزلوا في وادي البطم، واصطفوا للحرب للقائه الفيلسطينيين. ^٣ وكان الفيلسطينيون وقوفاً على جبل من هنا، وإسرائيل وقوفاً على

جبل من هناك، والوادي بينهم. ^٤ فخرج رجل مبارز من جيوش الفيلسطينيين اسمه جليات، من جت، طوله ست أذرع وشبر، وعلى رأسه خوذة من نحاس، وكان لايساً درعاً حرسنياً، ووزن الدرع خمسة آلاف شاقل نحاس، وجرموقا نحاس على رجليه، وميزراق نحاس بين كتفيه، ^٧ وقناة رمح كقول الساجين، وسنان رمح ست مئة شاقل حديد، وحامل الثرس كان يمشي قدامه. ^٨ فوقف ونادى صفوف إسرائيل وقال لهم: «لماذا تخرجون لتصطفوا للحرب؟ أما أنا الفيلسطيني، وأنتم عبيد لشاول؟ اختاروا لأنفسكم رجلاً ولينزل إليّ. ^٩ فإن قدر أن يحاربني ويقتلني نصير لكم عبيداً، وإن قدرت أنا عليه وقتلته تصيرون أنتم لنا عبيداً وتخدمونا». ^{١٠} وقال الفيلسطيني: «أنا عيرت صفوف إسرائيل هذا اليوم. أعطوني رجلاً فتحارب معاً». ^{١١} ولما سمع شاول وجميع إسرائيل كلام الفيلسطيني هذا ارتاعوا وخافوا جداً. ^{١٢} وداود هو ابن ذلك الرجل الأفراطي من بيت لحم يهوذا الذي اسمه يسى وله ثمانية بنين. وكان الرجل في أيام شاول قد شاخ وكبر بين الناس. ^{١٣} وذهب بنو يسى الثلاثة الكبار وتبعوا شاول إلى الحرب. وأسماء بينه الثلاثة الذين ذهبوا إلى الحرب: ألياب البكر، وأيناداب ثانيه، وشمئ ثالثهما. ^{١٤} وداود هو الصغير. والثلاثة الكبار ذهبوا وراء شاول. ^{١٥} وأما داود فكان يذهب ويرجع من عند شاول ليرعى غنم أبيه في بيت لحم. ^{١٦} وكان الفيلسطيني يتقدم ويقف صباحاً ومساءً أربعين يوماً. ^{١٧} فقال يسى لداود ابنه: «خذ لإخوتك إيفة من هذا الفريك، وهذه العشر الخبزات واركض إلى المحلة إلى إخوتك. ^{١٨} وهذه العشر القطعات من الجبن قدمها لرئيس الألف، وافتقد سلامة إخوتك وخذ منهم عربوناً». ^{١٩} وكان شاول وهم وجميع رجال إسرائيل في وادي البطم يحاربون الفيلسطينيين.

^{٢٠} فبكر داود صباحاً وترك الغنم مع حارس، وحمل وذهب كما أمره يسى، وأتى إلى المتراس، والجيش خارج إلى الإصطفا وهتفوا للحرب. ^{٢١} واصطف إسرائيل والفيلسطينيون صفًا مقابل صف. ^{٢٢} فترك داود الأمتعة التي معه بيد حافظ الأمتعة، وركض إلى الصف وأتى وسأل عن سلامة

إِخْوَتِهِ. ^{٢٣} وفيما هو يُكَلِّمُهُمْ إِذَا بَرَجَلٍ مُّبَارِزٍ اسْمُهُ جُلِيَّاتُ
الْفِلِسْطِينِيِّ مِنْ جَتِّ، صَاعِدٌ مِنْ صُفُوفِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَتَكَلَّمَ
بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ، فَسَمِعَ دَاوُدُ. ^{٢٤} وَجَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ لَمَّا
رَأَوْا الرَّجُلَ هَرَبُوا مِنْهُ وَخَافُوا جِدًّا. ^{٢٥} فَقَالَ رِجَالُ
إِسْرَائِيلَ: «أَرَأَيْتُمْ هَذَا الرَّجُلَ الصَّاعِدَ؟ لِيُعَيِّرَ إِسْرَائِيلَ هُوَ
صَاعِدٌ! فَيَكُونُ أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَقْتُلُهُ يُعْنِيهِ الْمَلِكُ غِنَى جَزِيلاً،
وَيُعْطِيهِ بِنْتَهُ، وَيَجْعَلُ بَيْتَ أَبِيهِ حُرًّا فِي إِسْرَائِيلَ».

^{٢٦} فَكَلَّمَ دَاوُدُ الرَّجَالَ الْوَاقِفِينَ مَعَهُ قَائِلاً: «مَاذَا يُفْعَلُ لِلرَّجُلِ
الَّذِي يَقْتُلُ ذَلِكَ الْفِلِسْطِينِيَّ، وَيُزِيلُ الْعَارَ عَنِ إِسْرَائِيلَ؟ لِأَنَّهُ مَنْ
هُوَ هَذَا الْفِلِسْطِينِيُّ الْأَعْلَفُ حَتَّى يُعَيِّرَ صُفُوفَ اللَّهِ
الْحَيِّ؟». ^{٢٧} فَكَلَّمَهُ الشَّعْبُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ قَائِلِينَ: «كَذَا
يُفْعَلُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَقْتُلُهُ». ^{٢٨} وَسَمِعَ أَخُوهُ الْأَكْبَرُ أَلْيَابُ كَلَامَهُ
مَعَ الرَّجَالِ، فَحَمَى غَضَبُ أَلْيَابِ عَلَى دَاوُدَ وَقَالَ: «لِمَاذَا نَزَلْتَ؟
وَعَلَى مَنْ تَرَكْتَ تِلْكَ الْغَنِيْمَاتِ الْقَلِيلَةَ فِي الْبَرِّيَّةِ؟ أَنَا عَلِمْتُ
كِبْرِيَاءَكَ وَشَرَّ قَلْبِكَ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا نَزَلْتَ لَكَيْ تَرَى
الْحَرْبَ». ^{٢٩} فَقَالَ دَاوُدُ: «مَاذَا عَمِلْتُ الْآنَ؟ أَمَا هُوَ
كَلَامٌ؟». ^{٣٠} وَتَحَوَّلَ مِنْ عِنْدِهِ نَحْوَ آخَرَ، وَتَكَلَّمَ بِمِثْلِ هَذَا
الْكَلَامِ، فَردَّ لَهُ الشَّعْبُ جَوَابًا كَالْجَوَابِ الْأَوَّلِ. ^{٣١} وَسَمِعَ
الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ دَاوُدُ وَأَخْبَرُوا بِهِ أَمَامَ شَاوُلَ،
فَاسْتَحْضَرَهُ. ^{٣٢} فَقَالَ دَاوُدُ لَشَاوُلَ: «لَا يَسْقُطُ قَلْبٌ أَحَدٍ بِسَبَبِهِ.
عَبْدُكَ يَذْهَبُ وَيُحَارِبُ هَذَا الْفِلِسْطِينِيَّ». ^{٣٣} فَقَالَ شَاوُلُ
لِدَاوُدَ: «لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى هَذَا الْفِلِسْطِينِيِّ لِتُحَارِبَهُ لِأَنَّكَ
غُلَامٌ وَهُوَ رَجُلٌ حَرْبٍ مِنْذُ صِبَاهُ». ^{٣٤} فَقَالَ دَاوُدُ لَشَاوُلَ: «كَانَ
عَبْدُكَ يَرَعَى لِأَبِيهِ غَمًّا، فَجَاءَ أَسَدٌ مَعَ دُبٍّ وَأَخَذَ شَاةً مِنْ
الْقَطِيعِ، ^{٣٥} فَخَرَجْتُ وَرَاءَهُ وَقَتَلْتُهُ وَأَنْقَذْتُهَا مِنْ فِيهِ، وَلَمَّا قَامَ
عَلَيَّ أَمْسَكْتُهُ مِنْ ذَقْنِهِ وَضَرَبْتُهُ فَقَتَلْتُهُ». ^{٣٦} فَتَلَّ عَبْدُكَ الْأَسَدَ
وَالدَّبَّ جَمِيعًا. وَهَذَا الْفِلِسْطِينِيُّ الْأَعْلَفُ يَكُونُ كَوَاحِدٍ مِنْهُمَا،
لِأَنَّهُ قَدْ عَيَّرَ صُفُوفَ اللَّهِ الْحَيِّ». ^{٣٧} وَقَالَ دَاوُدُ: «الرَّبُّ الَّذِي
أَنْقَذَنِي مِنْ يَدِ الْأَسَدِ وَمِنْ يَدِ الدَّبِّ هُوَ يُنْقِذُنِي مِنْ يَدِ هَذَا
الْفِلِسْطِينِيِّ». فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «اذْهَبْ وَلِيَكُنِ الرَّبُّ
مَعَكَ». ^{٣٨} وَأَلْبَسَ شَاوُلُ دَاوُدَ ثِيَابَهُ، وَجَعَلَ خُوذةً مِنْ نُحَاسٍ
عَلَى رَأْسِهِ، وَأَلْبَسَهُ دِرْعًا. ^{٣٩} فَتَقَلَّدَ دَاوُدُ بِسَيْفِهِ فَوْقَ ثِيَابِهِ وَعَزَمَ
أَنْ يَمْشِيَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ جَرَّبَ. فَقَالَ دَاوُدُ لَشَاوُلَ: «لَا أَقْدِرُ

أَنْ أَمْشِيَ بِهَذِهِ، لِأَنِّي لَمْ أُجَرِّبْهَا». وَنَزَعَهَا دَاوُدُ عَنْهُ. ^{٤٠} وَأَخَذَ
عَصَاهُ بِيَدِهِ، وَانْتَخَبَ لَهُ خَمْسَةَ حِجَارَةٍ مُلْسٍ مِنَ الْوَادِي وَجَعَلَهَا
فِي كِنْفِ الرُّعَاةِ الَّذِي لَهُ، أَيْ فِي الْحِرَابِ، وَمِقْلَاعَهُ بِيَدِهِ وَتَقَدَّمَ
نَحْوَ الْفِلِسْطِينِيِّ. ^{٤١} وَذَهَبَ الْفِلِسْطِينِيُّ ذَاهِبًا وَاقْتَرَبَ إِلَى دَاوُدَ
وَالرَّجُلُ حَامِلُ الثُّرْسِ أَمَامَهُ. ^{٤٢} وَلَمَّا نَظَرَ الْفِلِسْطِينِيُّ وَرَأَى
دَاوُدَ اسْتَحْقَرَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ غُلَامًا وَأَشْفَرَ جَمِيلَ الْمَنْظَرِ. ^{٤٣} فَقَالَ
الْفِلِسْطِينِيُّ لِدَاوُدَ: «أَلْعَلِّي أَنَا كَلْبٌ حَتَّى أَنْتَ تَأْتِيَ إِلَيَّ
بِعِصِيٍّ؟». وَلَعَنَ الْفِلِسْطِينِيُّ دَاوُدَ بِالْهَيْتَةِ. ^{٤٤} وَقَالَ الْفِلِسْطِينِيُّ
لِدَاوُدَ: «تَعَالَى إِلَيَّ فَأَعْطِي لِحِمَاكَ لَطِيورَ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ
الْبَرِّيَّةِ». ^{٤٥} فَقَالَ دَاوُدُ لِلْفِلِسْطِينِيِّ: «أَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ بِسَيْفِ
وِبُرْمِحٍ وَبِثُرْسٍ، وَأَنَا آتِي إِلَيْكَ بِاسْمِ رَبِّ الْجُنُودِ إِلَهُ صُفُوفِ
إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ عَيَّرْتَهُمْ. ^{٤٦} هَذَا الْيَوْمَ يَحْسِبُكَ الرَّبُّ فِي يَدِي،
فَأَقْتُلُكَ وَأَقْطَعُ رَأْسَكَ. وَأَعْطِي جُثَّتَ جَيْشِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ هَذَا
الْيَوْمَ لَطِيورِ السَّمَاءِ وَحَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ، فَتَعْلَمُ كُلُّ الْأَرْضِ أَنَّهُ
يُوجَدُ إِلَهُ لِسْرَائِيلَ. ^{٤٧} وَتَعْلَمُ هَذِهِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا أَنَّهُ لَيْسَ
بِسَيْفٍ وَلَا بِرُمِحٍ يُخَلِّصُ الرَّبُّ، لِأَنَّ الْحَرْبَ لِلرَّبِّ وَهُوَ
يُدْفَعُكُمْ لِيَدِينَا». ^{٤٨} وَكَانَ لَمَّا قَامَ الْفِلِسْطِينِيُّ وَذَهَبَ وَتَقَدَّمَ لِلِقَاءِ
دَاوُدَ أَنَّ دَاوُدَ أَسْرَعَ وَرَكَضَ نَحْوَ الصَّفِّ لِلِقَاءِ
الْفِلِسْطِينِيِّ. ^{٤٩} وَمَدَّ دَاوُدُ يَدَهُ إِلَى الْكِنْفِ وَأَخَذَ مِنْهُ حَجْرًا
وَرَمَاهُ بِالْمِقْلَاعِ، وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيَّ فِي جِبْهَتِهِ، فَارْتَزَّ الْحَجْرُ فِي
جِبْهَتِهِ، وَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. ^{٥٠} فَتَمَكَّنَ دَاوُدُ مِنْ
الْفِلِسْطِينِيِّ بِالْمِقْلَاعِ وَالْحَجَرِ، وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيَّ وَقَتَلَهُ. وَلَمْ
يَكُنْ سَيْفٌ بِيَدِ دَاوُدَ. ^{٥١} فَرَكَضَ دَاوُدُ وَوَقَفَ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّ
وَأَخَذَ سَيْفَهُ وَاخْتَرَطَهُ مِنْ غِمْدِهِ وَقَتَلَهُ وَقَطَعَ بِهِ رَأْسَهُ. فَلَمَّا رَأَى
الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ جَبَارَتَهُمْ قَدْ مَاتَ هَرَبُوا. ^{٥٢} فَقَامَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ
وَيَهُودَا وَهَتَفُوا وَلِحِقُوا الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَتَّى مَجِيئِكَ إِلَى الْوَادِي،
وَحَتَّى أَبْوَابِ عَقْرُونَ. فَسَقَطَتْ قَتَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي طَرِيقِ
شَعْرَايِمَ إِلَى جَتِّ وَإِلَى عَقْرُونَ. ^{٥٣} ثُمَّ رَجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ
الِاحْتِمَاءِ وَرَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَنَهَبُوا مَحَلَّتَهُمْ. ^{٥٤} وَأَخَذَ دَاوُدُ
رَأْسَ الْفِلِسْطِينِيِّ وَأَتَى بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَوَضَعَ أَدْوَاتِهِ فِي
خِيَمَتِهِ.

^{٥٥} وَلَمَّا رَأَى شَاوُلُ دَاوُدَ خَارِجًا لِلِقَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّ قَالَ لِأَبْنَيْرَ
رَئِيسِ الْجَيْشِ: «ابْنُ مَنْ هَذَا الْغُلَامُ يَا أَبْنَيْرُ؟». فَقَالَ

أَبْنَيْرُ: «وَحَيَاتِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ لَسْتُ أَعْلَمُ». ^{٥٦} فَقَالَ الْمَلِكُ: «اسْأَلْ ابْنَ مَنْ هَذَا الْغُلَامُ». ^{٥٧} وَلَمَّا رَجَعَ دَاوُدُ مِنْ قَتْلِ الْفِلِسْطِينِيِّ أَخَذَهُ أَبْنَيْرُ وَأَحْضَرَهُ أَمَامَ شَاوُلَ وَرَأْسُ الْفِلِسْطِينِيِّ بِيَدِهِ. ^{٥٨} فَقَالَ لَهُ شَاوُلُ: «ابْنُ مَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ؟». فَقَالَ دَاوُدُ: «ابْنُ عَبْدِكَ يَسَى الْبَيْتَلَحْمِيِّ».

غيرة شاول من داود

١٨ وكانَ لَمَّا فَرَعَ مِنَ الْكَلَامِ مَعَ شَاوُلَ أَنَّ نَفْسَ يُونَاثَانَ تَعَلَّقَتْ بِنَفْسِ دَاوُدَ، وَأَحَبَّهُ يُونَاثَانُ كَنَفْسِهِ. ^٢ فَأَخَذَهُ شَاوُلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَمْ يَدْعُهُ يَرْجِعْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ. ^٣ وَقَطَعَ يُونَاثَانُ وَدَاوُدَ عَهْدًا لِأَنَّهُ أَحَبَّهُ كَنَفْسِهِ. ^٤ وَخَلَعَ يُونَاثَانُ الْجَبَّةَ الَّتِي عَلَيْهِ وَأَعْطَاهَا لِدَاوُدَ مَعَ ثِيَابِهِ وَسَيْفِهِ وَقَوْسِهِ وَمِنْطَقَتِهِ. ^٥ وَكَانَ دَاوُدُ يَخْرُجُ إِلَى حَيْثُمَا أَرْسَلَهُ شَاوُلُ. كَانَ يُفْلِحُ. فَجَعَلَهُ شَاوُلُ عَلَى رِجَالِ الْحَرْبِ. وَحَسُنَ فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ الشَّعْبِ وَفِي أَعْيُنِ عَبِيدِ شَاوُلَ أَيْضًا.

^٦ وَكَانَ عِنْدَ مَجِيئِهِمْ حِينَ رَجَعَ دَاوُدُ مِنْ قَتْلِ الْفِلِسْطِينِيِّ، أَنَّ النِّسَاءَ خَرَجَتْ مِنْ جَمِيعِ مَدُنِ إِسْرَائِيلَ بِالْغِنَاءِ وَالرَّقْصِ لِلِقَاءِ شَاوُلَ الْمَلِكِ بِدُفُوفٍ وَبِقِرَاحٍ وَبِمُثَلَّثَاتٍ. ^٧ فَأَجَابَتِ النِّسَاءُ اللَّاعِبَاتُ وَقُلْنَ: «ضَرَبَ شَاوُلُ أَلُوفَهُ وَدَاوُدُ رِبَوَاتِهِ». ^٨ فَاحْتَمَى شَاوُلُ جِدًّا وَسَاءَ هَذَا الْكَلَامُ فِي عَيْنَيْهِ، وَقَالَ: «أَعْطَيْتَنِي دَاوُدَ رِبَوَاتٍ وَأَمَّا أَنَا فَأَعْطَيْتَنِي الْأَلُوفَ! وَبَعْدَ فَقَطِ تَبَقَى لَهُ الْمَمْلَكَةُ». ^٩ فَكَانَ شَاوُلُ يُعَايِنُ دَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا. ^{١٠} وَكَانَ فِي الْغَدِ أَنَّ الرُّوحَ الرَّدِيءَ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ اقْتَحَمَ شَاوُلَ وَجَنَّ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ. وَكَانَ دَاوُدُ يَضْرِبُ بِيَدِهِ كَمَا فِي يَوْمِ فَيَوْمٍ، وَكَانَ الرُّمْحُ بِيَدِ شَاوُلَ. ^{١١} فَأَشْرَعَ شَاوُلُ الرُّمْحَ وَقَالَ: «أَضْرِبْ دَاوُدَ حَتَّى إِلَى الْحَائِطِ». فَتَحَوَّلَ دَاوُدُ مِنْ أَمَامِهِ مَرَّتَيْنِ. ^{١٢} وَكَانَ شَاوُلُ يَخَافُ دَاوُدَ لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ، وَقَدْ فَارَقَ شَاوُلَ. ^{١٣} فَأَبْعَدَهُ شَاوُلُ عَنْهُ وَجَعَلَهُ لَهُ رَئِيسَ أَلْفٍ، فَكَانَ يَخْرُجُ وَيَدْخُلُ أَمَامَ الشَّعْبِ. ^{١٤} وَكَانَ دَاوُدُ مُفْلِحًا فِي جَمِيعِ طُرُقِهِ وَالرَّبُّ مَعَهُ. ^{١٥} فَلَمَّا رَأَى شَاوُلُ أَنَّهُ مُفْلِحٌ جِدًّا فَرَعَ مِنْهُ. ^{١٦} وَكَانَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا يُجَبِّونَ دَاوُدَ لِأَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ وَيَدْخُلُ أَمَامَهُمْ.

^{١٧} وَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «هُوَذَا ابْنَتِي الْكَبِيرَةُ مِيرَبُ أُعْطِيكَ إِيَّاهَا امْرَأَةً. إِنَّمَا كُنْتُ لِي ذَا بَأْسٍ وَحَارِبٍ حُرُوبَ الرَّبِّ». فَإِنَّ شَاوُلَ

قَالَ: «لَا تَكُنْ يَدِي عَلَيْهِ، بَلْ لِنَكُنْ عَلَيْهِ يَدُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». ^{١٨} فَقَالَ دَاوُدُ لَشَاوُلَ: «مَنْ أَنَا، وَمَا هِيَ حَيَاتِي وَعَشِيرَةُ أَبِي فِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى أَكُونَ صِهْرَ الْمَلِكِ؟». ^{١٩} وَكَانَ فِي وَقْتِ إِعْطَاءِ مِيرَبَ ابْنَةَ شَاوُلَ لِدَاوُدَ أَنَّهَا أُعْطِيَتْ لِعَدْرِيئِيلَ الْمَحُولِيِّ امْرَأَةً. ^{٢٠} وَمِيكَالُ ابْنَةُ شَاوُلَ أَحَبَّتْ دَاوُدَ، فَأَخْبَرُوا شَاوُلَ، فَحَسُنَ الْأَمْرُ فِي عَيْنَيْهِ. ^{٢١} وَقَالَ شَاوُلُ: «أَعْطِيهِ إِيَّاهَا فَتَكُونَ لَهُ شَرَكًا وَتَكُونُ يَدُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَلَيْهِ». وَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ ثَانِيَةً: «تُصَاهِرُنِي الْيَوْمَ». ^{٢٢} وَأَمَرَ شَاوُلُ عَبِيدَهُ: «تَكَلَّمُوا مَعَ دَاوُدَ سِرًّا قَائِلِينَ: هُوَذَا قَدْ سَرَّ بِكَ الْمَلِكُ، وَجَمِيعُ عَبِيدِهِ قَدْ أَحْبَبُوكَ. فَالآنَ تُصَاهِرُ الْمَلِكَ». ^{٢٣} فَتَكَلَّمَ عَبِيدُ شَاوُلَ فِي أُذُنَيْ دَاوُدَ بِهَذَا الْكَلَامِ. فَقَالَ دَاوُدُ: «هَلْ هُوَ مُسْتَخَفٌّ فِي أَعْيُنِكُمْ مُصَاهِرَةَ الْمَلِكِ وَأَنَا رَجُلٌ مِسْكِينٌ وَحَقِيرٌ؟». ^{٢٤} فَأَخْبَرَ شَاوُلَ عَبِيدَهُ قَائِلِينَ: «بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ تَكَلَّمَ دَاوُدُ». ^{٢٥} فَقَالَ شَاوُلُ: «هَكَذَا تَقُولُونَ لِدَاوُدَ: لَيْسَتْ مَسَرَّةُ الْمَلِكِ بِالْمَهْرِ، بَلْ بِمِثْلَةِ غُلْفَةٍ مِنْ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِانْتِقَامٍ مِنْ أَعْدَاءِ الْمَلِكِ». وَكَانَ شَاوُلُ يَتَفَكَّرُ أَنْ يُوَقِّعَ دَاوُدَ بِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ^{٢٦} فَأَخْبَرَ عَبِيدَهُ دَاوُدَ بِهَذَا الْكَلَامِ، فَحَسُنَ الْكَلَامُ فِي عَيْنَيْ دَاوُدَ أَنْ يُصَاهِرَ الْمَلِكَ. وَلَمْ تَكْمُلِ الْأَيَّامُ حَتَّى قَامَ دَاوُدُ وَذَهَبَ هُوَ وَرِجَالُهُ وَقَتَلَ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِئَتِي رَجُلٍ، وَأَتَى دَاوُدَ بَعْلَفِيهِمْ فَأَكْمَلُوهَا لِلْمَلِكِ لِمُصَاهِرَةِ الْمَلِكِ. فَأَعْطَاهُ شَاوُلُ مِيكَالَ ابْنَتَهُ امْرَأَةً. ^{٢٨} فَرَأَى شَاوُلُ وَعَلِمَ أَنَّ الرَّبَّ مَعَ دَاوُدَ. وَمِيكَالُ ابْنَةُ شَاوُلَ كَانَتْ تُحِبُّهُ. ^{٢٩} وَعَادَ شَاوُلُ يَخَافُ دَاوُدَ بَعْدَ، وَصَارَ شَاوُلُ عَدُوًّا لِدَاوُدَ كُلَّ الْأَيَّامِ. ^{٣٠} وَخَرَجَ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَمِنْ حِينَ خُرُوجِهِمْ كَانَ دَاوُدُ يُفْلِحُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ عَبِيدِ شَاوُلَ، فَتَوَقَّرَ اسْمُهُ جِدًّا.

شاول يحاول قتل داود

١٩ وَكَلَّمَ شَاوُلُ يُونَاثَانَ ابْنَهُ وَجَمِيعَ عَبِيدِهِ أَنْ يَقْتُلُوا دَاوُدَ. ^٢ وَأَمَّا يُونَاثَانُ بْنُ شَاوُلَ فَسَرَّ بِدَاوُدَ جِدًّا. فَأَخْبَرَ يُونَاثَانَ دَاوُدَ قَائِلًا: «شَاوُلُ أَبِي مُلْتَمِسٌ قَتْلِكَ، وَالآنَ فَاحْتَفِظْ عَلَى نَفْسِكَ إِلَى الصَّبَاحِ، وَأَقِمْ فِي خُصِيَّةٍ وَاحْتَبِئِي. ^٣ وَأَنَا أَخْرَجُ وَأَقِفُ بِجَانِبِ أَبِي فِي الْحَقْلِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، وَأَكْلِمُ أَبِي عَنْكَ، وَأَرَى مَاذَا يَصِيرُ وَأُخْبِرُكَ». ^٤ وَتَكَلَّمَ يُونَاثَانُ عَنْ دَاوُدَ حَسَنًا مَعَ شَاوُلَ أَبِيهِ وَقَالَ لَهُ: «لَا يُخْطِئُ الْمَلِكُ إِلَى عَبْدِهِ دَاوُدَ، لِأَنَّهُ لَمْ يُخْطِئْ إِلَيْكَ، وَلِأَنَّ أَعْمَالَهُ حَسَنَةٌ لَكَ جِدًّا. ^٥ فَإِنَّهُ وَضَعَ

هناك إلى نايوت في الرامة، فكان عليه أيضاً روح الله، فكان يذهب ويتبأ حتى جاء إلى نايوت في الرامة. ^٤ فخلع هو أيضاً ثيابه وتبأ هو أيضاً أمام صموئيل، وانطرح غريانا ذلك النهار كله وكل الليل. لذلك يقولون: «أشاول أيضاً بين الأنبياء؟».

داود ويونانان

٢٠. فهرب داود من نايوت في الرامة، وجاء وقال قدام يونانان: «ماذا عملت؟ وما هو إثمى؟ وما هي خطييتي أمام أهلك حتى يطلب نفسي؟». ^٢ فقال له: «حاشا. لا تموت! هوذا أبي لا يعمل أمراً كبيراً ولا أمراً صغيراً إلا ويخبرني به. ولماذا يخفي عني أبي هذا الأمر؟ ليس كذا». ^٣ فحلف أيضاً داود وقال: «إن أباك قد علم أنني قد وجدت نعمة في عينيك، فقال: لا يعلم يونانان هذا لئلا يعتم. ولكن حي هو الرب، وحيته هي نفسك، إنه كخطوة بيني وبين الموت». ^٤ فقال يونانان لداود: «مهما نقل نفسك أفعله لك». ^٥ فقال داود ليونانان: «هوذا الشهر عداً حينما أجلس مع الملك للأكل. ولكن أرسلني فأختبي في الحقل إلى مساء اليوم الثالث. وإذا افتقدني أبوك، فقل: قد طلب داود مني طلباً أن يركض إلى بيت لحم مدينته، لأن هناك ذبيحة سنوية لكل العشييرة. ^٧ فإن قال هكذا: حساً. كان سلاماً لعبدك. ولكن إن اغتاض غيظاً، فاعلم أنه قد أعد الشر عنده. ^٨ فتعمل معروفاً مع عبدك، لأنك بعهد الرب أدخلت عبدك معك. وإن كان في إثم فاقطني أنت، ولماذا تأتي بي إلى أهلك؟». ^٩ فقال يونانان: «حاشا لك! لأنه لو علمت أن الشر قد أعد عند أبي ليأتي عليك، أفما كنت أخبرك به؟». ^{١٠} فقال داود ليونانان: «من يخبرني إن جابك أبوك شيئاً قاسياً؟». ^{١١} فقال يونانان لداود: «تعال نخرج إلى الحقل».

١٢. وقال يونانان لداود: «يارب إله إسرائيل، متى اختبرت أبي مثل الآن عداً أو بعد غد، فإن كان خير لداود ولم أرسل حينئذ فأخبره، ^{١٣} فهكذا يفعل الرب ليونانان وهكذا يزيد. وإن استحسن أبي الشر نحوك، فإني أخبرك وأطلقك فتذهب بسلام. وليكن الرب معك كما كان مع أبي. ^{١٤} ولا وأنا حي بعد تصنع معي إحسان الرب حتى لا أموت، ^{١٥} بل لا تقطع معروفاً عن بيتي إلى الأبد، ولا حين يقطع الرب أعداء داود

نفسه بيده وقتل الفلسطينيين فصنع الرب خلاصاً عظيماً لجميع إسرائيل. أنت رأيت وفرحت. فلماذا تخطئ إلى دم بريء بقتل داود بلا سبب؟». ^٦ فسمع شاول لصوت يونانان، وحلف شاول: «حي هو الرب لا يقتل». ^٧ فدعا يونانان داود وأخبره يونانان بجميع هذا الكلام. ثم جاء يونانان بداود إلى شاول فكان أمامه كأمس وما قبله.

^٨ وعادت الحرب تحدث، فخرج داود وحارب الفلسطينيين وضربهم ضربة عظيمة فهربوا من أمامه. ^٩ وكان الروح الرديء من قبل الرب على شاول وهو جالس في بيته ورمحه بيده، وكان داود يضرب باليد. ^{١٠} فالتمس شاول أن يطعن داود بالرمح حتى إلى الحائط، ففر من أمام شاول فضرب الرمح إلى الحائط، فهرب داود ونجا تلك الليلة. ^{١١} فأرسل شاول رسلاً إلى بيت داود ليراقبوه ويقتلوه في الصباح. فأخبرت داود ميكال امرأته قائلة: «إن كنت لا تنجو بنفسك هذه الليلة فإنك تقتل عداً». ^{١٢} فأنزلت ميكال داود من الكوة، فذهب هارباً ونجا. ^{١٣} فأخذت ميكال الترافيم ووضعت في الفراش، ووضعت لبدمة المعزى تحت رأسه وغطته بثوب. ^{١٤} وأرسل شاول رسلاً لأخذ داود، فقالت: «هو مريض». ^{١٥} ثم أرسل شاول الرسل ليروا داود قائلاً: «اصعدوا به إلي على الفراش لكي أقتله». ^{١٦} فجاء الرسل وإذا في الفراش الترافيم ولبدمة المعزى تحت رأسه. ^{١٧} فقال شاول لميكال: «لماذا خدعتني، فأطلقت عدوي حتى نجا؟». فقالت ميكال لشاول: «هو قال لي: أطلقيني، لماذا أقتلك؟».

^{١٨} فهرب داود ونجا وجاء إلى صموئيل في الرامة وأخبره بكل ما عمل به شاول. وذهب هو وصموئيل وأقاما في نايوت. ^{١٩} فأخبر شاول وقيل له: «هوذا داود في نايوت في الرامة». ^{٢٠} فأرسل شاول رسلاً لأخذ داود. ولما رأوا جماعة الأنبياء يتبأون، وصموئيل واقفاً رئيساً عليهم، كان روح الله على رسل شاول فتبأوا هم أيضاً. ^{٢١} وأخبروا شاول، فأرسل رسلاً آخرين، فتبأوا هم أيضاً. ^{٢٢} فذهب هو أيضاً إلى الرامة وجاء إلى البئر العظيمة التي عند سيخو وسأل وقال: «أين صموئيل وداود؟». فقيل: «ها هما في نايوت في الرامة». ^{٢٣} فذهب إلى

أخزاه.

^{٣٥} وكان في الصباح أن يوناثان خرج إلى الحقل إلى ميعاد داود، وغلامٌ صغيرٌ معه. ^{٣٦} وقال لغلامه: «اركض التقط السهم التي أنا راميتها». وبينما الغلام راكض رمى السهم حتى جاوزه. ^{٣٧} ولما جاء الغلام إلى موضع السهم الذي رماه يوناثان، نادى يوناثان وراء الغلام وقال: «أليس السهم دونك فصاعداً؟». ^{٣٨} ونادى يوناثان وراء الغلام قائلاً: «اعجل». أسرع. لا تقف». فالتقط غلام يوناثان السهم وجاء إلى سيده. ^{٣٩} والغلام لم يكن يعلم شيئاً، وأما يوناثان وداود فكانا يعلمان الأمر. ^{٤٠} فأعطى يوناثان سلاحه للغلام الذي له وقال له: «اذهب. ادخل به إلى المدينة». ^{٤١} الغلام ذهب وداود قام من جانب الجنوب وسقط على وجهه إلى الأرض وسجد ثلاث مرات. وقبل كل منهما صاحبه، وبكى كل منهما مع صاحبه حتى زاد داود. ^{٤٢} فقال يوناثان لداود: «اذهب بسلام لأننا كلينا قد حلفنا باسم الرب قائلين: الرب يكون بيني وبينك وبين نسلي ونسلك إلى الأبد». فقام وذهب، وأما يوناثان فجاء إلى المدينة.

داود في نوب

٢١ فجاء داود إلى نوب إلى أخيمالك الكاهن، فاضطرب أخيمالك عند لقاء داود وقال له: «لماذا أنت وحدك وليس معك أحد؟». ^٢ فقال داود لأخيمالك الكاهن: «إن الملك أمرني بشيء وقال لي: لا أعلم أحد شيئاً من الأمر الذي أرسلتني فيه وأمرتني به، وأما الغلمان فقد عيّنت لهم الموضع الفلاني والفلاني. ^٣ والآن فماذا يوجد تحت يدي؟ أعط خمس خبزات في يدي أو الموجود». ^٤ فأجاب الكاهن داود وقال: «لا يوجد خبز محلل تحت يدي، ولكن يوجد خبز مقدس إذا كان الغلمان قد حفظوا أنفسهم لا سيما من النساء». ^٥ فأجاب داود الكاهن وقال له: «إن النساء قد منعت عنا منذ أمس وما قبله عند خروجي، وأمتعة الغلمان مقدسة. وهو على نوع محلل، واليوم أيضاً يتقدس بالآنية». ^٦ فأعطاه الكاهن المقدس، لأنه لم يكن هناك خبز إلا خبز الوجوه المرفوع من أمام الرب لكي يوضع خبز سخن في يوم أخذه. ^٧ وكان هناك رجل من عبيد

جميعاً عن وجه الأرض». ^{١٦} فعاهد يوناثان بيت داود وقال: «ليطلب الرب من يد أعداء داود». ^{١٧} ثم عاد يوناثان واستحلف داود بمحبته له، لأنه أحبه محبة نفسه. ^{١٨} وقال له يوناثان: «غداً الشهر، ففتقد لأن موضعك يكون خالياً. ^{١٩} وفي اليوم الثالث تنزل سريعاً وتأتي إلى الموضع الذي اختبأت فيه يوم العمل، وتجلس بجانب حجر الافتراق. ^{٢٠} وأنا أرمي ثلاثة سهام إلى جانبك أرمي غرضاً. ^{٢١} وحينئذ أرسل الغلام قائلاً: اذهب التقط السهم. فإن قلت للغلام: هوذا السهم دونك فجائياً، خذها. فتعال، لأن لك سلاماً. لا يوجد شيء، حي هو الرب. ^{٢٢} ولكن إن قلت هكذا للغلام: هوذا السهم دونك فصاعداً. فاذهب، لأن الرب قد أطلقك. ^{٢٣} وأما الكلام الذي تكلمنا به أنا وأنت، فهذا الرب بيني وبينك إلى الأبد».

^{٢٤} فاحتبأ داود في الحقل. وكان الشهر، فجلس الملك على الطعام ليأكل. ^{٢٥} فجلس الملك في موضعه حسب كل مرة على مجلس عند الحائط. وقام يوناثان وجلس أبتير إلى جانب شاول، وخلا موضع داود. ^{٢٦} ولم يقل شاول شيئاً في ذلك اليوم، لأنه قال: «لعله عارض». غير طاهر هو. إنه ليس طاهراً». ^{٢٧} وكان في الغد الثاني من الشهر أن موضع داود خلا، فقال شاول ليوناثان ابنه: «لماذا لم يأت ابن يسى إلى الطعام لا أمس ولا اليوم؟». ^{٢٨} فأجاب يوناثان شاول: «إن داود طلب مني أن يذهب إلى بيت لحم، ^{٢٩} وقال: أظفني لأن عندنا ذبيحة عشيّة في المدينة، وقد أوصاني أخي بذلك. والآن إن وجدت نعمة في عينيك فدعني أفلت وأرى إخوتي. لذلك لم يأت إلى مائدة الملك». ^{٣٠} فحمي غضب شاول على يوناثان وقال له: «يا ابن المتعوجة المتمردة، أما علمت أنك قد اخترت ابن يسى لخزبك وخزي عورة أمك؟ ^{٣١} لأنه ما دام ابن يسى حياً على الأرض لا تثبت أنت ولا مملكته. والآن أرسل وأت به إلي لأنه ابن الموت هو». ^{٣٢} فأجاب يوناثان شاول أباه وقال له: «لماذا يقتل؟ ماذا عمل؟». ^{٣٣} فصابى شاول الرمح نحوه ليطعنه، فعلم يوناثان أن أباه قد عزم على قتل داود. ^{٣٤} فقام يوناثان عن المائدة بحمى غضب ولم يأكل خبزاً في اليوم الثاني من الشهر، لأنه اغتم على داود، لأن أباه قد

وهل يجعلكم جميعكم رؤساء أوف ورؤساء مئآت،^٨ حتى فتتشم كلكم عليّ، وليس من يخبرني بعهد ابني مع ابن يسي، وليس منكم من يحزن عليّ أو يخبرني بأن ابني قد أقام عبدي عليّ كميًا كهذا اليوم؟». ^٩ فأجاب دواغ الأدمي الذي كان موكلاً على عبيد شاول وقال: «قد رأيت ابن يسي آتياً إلى نوب إلى أخيمالك بن أخيطوب». ^{١٠} فسأل له من الرب وأعطاه زاداً. وسيف جليات الفيلسطيني أعطاه إياه». ^{١١} فأرسل الملك

واستدعى أخيمالك بن أخيطوب الكاهن وجميع بيت أبيه الكهنة الذين في نوب، فجاءوا كلهم إلى الملك. ^{١٢} فقال شاول: «اسمع يا ابن أخيطوب». فقال: «هأنذا يا سيدي». ^{١٣} فقال له شاول: «لماذا فتتشم عليّ أنت وابن يسي بإعطائك إياه خبزاً وسيفاً، وسألت له من الله ليقوم عليّ كميًا كهذا اليوم؟». ^{١٤} فأجاب أخيمالك الملك وقال: «ومن من جميع عبيدك مثل داود، أمين وصهر الملك وصاحب سرّك ومكرّم في بيتك؟ ^{١٥} فهل اليوم ابتدأت أسأل له من الله؟ حاشا لي! لا ينسب الملك شيئاً لعبده ولا لجميع بيت أبي، لأنّ عبدك لم يعلم شيئاً من كل هذا صغيراً أو كبيراً». ^{١٦} فقال الملك: «موتاً تموت يا أخيمالك، أنت وكل بيت أبيك». ^{١٧} وقال الملك للسعاة الواقفين لديه: «دوروا واقتلوا كهنة الرب، لأنّ يدهم أيضاً مع داود، ولأنّهم علموا أنّه هارب ولم يخبروني». فلم يرض عبيد الملك أن يمدّوا أيديهم ليقعوا بكهنة الرب. ^{١٨} فقال الملك لدواغ: «دُر أنت وقع بالكهنة». فدار دواغ الأدمي ووقع هو بالكهنة، وقتل في ذلك اليوم خمسة وثمانين رجلاً لايسي أفود كثنان. ^{١٩} وضرب نوب مدينة الكهنة بحدّ السيف. الرجال والنساء والأطفال والرضعان والثيران والحَمير والغنم بحدّ السيف. ^{٢٠} فنجا ولد واحد لأخيمالك بن أخيطوب اسمه أبيتار وهرب إلى داود. ^{٢١} وأخبر أبيتار داود بأنّ شاول قد قتل كهنة الرب. ^{٢٢} فقال داود لأبيتار: «علمت في ذلك اليوم الذي فيه كان دواغ الأدمي هناك، أنّه يخبر شاول. أنا سببت لجميع أنفس بيت أبيك. ^{٢٣} أقم معي. لا تخف، لأنّ الذي يطلب نفسي يطلب نفسك، ولكنك عندي محفوظ».

شاول في ذلك اليوم محصوراً أمام الرب، اسمه دواغ الأدمي رئيس رعاة شاول. ^٨ وقال داود لأخيمالك: «أفما يوجد هنا تحت يدك رمح أو سيف، لأنني لم آخذ بيدي سيفي ولا سلاحي لأنّ أمر الملك كان معجلاً؟». ^٩ فقال الكاهن: «إنّ سيف جليات الفيلسطيني الذي قتلته في وادي البطم، ها هو ملفوف في ثوب خلف الأفود، فإن شئت أن تأخذه فخذهُ، لأنّه ليس آخر سواه هنا». فقال داود: «لا يوجد مثله، أعطني إياه».

داود في جت

^{١٠} وقام داود وهرب في ذلك اليوم من أمام شاول وجاء إلى أخيش ملك جت. ^{١١} فقال عبيد أخيش له: «أليس هذا داود ملك الأرض؟ أليس لهذا كُنَّ يُعْتَبَرُ في الرقص قائلات: ضرب شاول أوفه وداود ربواته؟». ^{١٢} فوضع داود هذا الكلام في قلبه وخاف جدّاً من أخيش ملك جت. ^{١٣} فعزّ عقله في أعينهم، وتظاهر بالجنون بين أيديهم، وأخذ يخربش على مصاريع الباب ويسيل ريقه على لحيته. ^{١٤} فقال أخيش لعبيده: «هوذا ترون الرجل مجنوناً، فلماذا تاتون به إليّ؟ ^{١٥} أألعي محتاج إلى مجانين حتى أتشم بهذا ليتجنن عليّ؟ أهذا يدخل بيتي؟».

داود في عدلام والمصفاة

٢٢ فذهب داود من هناك ونجا إلى مغارة عدلام. فلما سمع إخوته وجميع بيت أبيه نزلوا إليه إلى هناك. ^٢ واجتمع إليه كلُّ رجلٍ متضايق، وكلُّ من كان عليه دين، وكلُّ رجلٍ مرُّ النفس، فكان عليهم رئيساً. وكان معه نحو أربع مئة رجل. ^٣ وذهب داود من هناك إلى مصفاة مواب، وقال لملك مواب: «ليخرج أبي وأمي إليكم حتى أعلم ماذا يصنع لي الله». ^٤ فودعهما عند ملك مواب، فأقاما عنده كلَّ أيام إقامة داود في الحصن. ^٥ فقال جاد النبي لداود: «لا تقم في الحصن. اذهب وادخل أرض يهوذا». فذهب داود وجاء إلى وعر حارث.

شاول يقتل كهنة نوب

^٦ وسمع شاول أنّه قد اشتهر داود والرجال الذين معه. وكان شاول مُقيماً في جبعة تحت الأثلة في الرامة ورمحه بيده، وجميع عبديه وقوفاً لديه. ^٧ فقال شاول لعبيده الواقفين لديه: «اسمعوا يا بنيامينيون: هل يعطيكم جميعكم ابن يسي حقولاً وكروماً؟

١ فأخبروا داودَ قائلين: «هوذا الفيلسطينيون يحاربون قعيلا وينهبون البيادر». ٢ فسأل داودَ من الربِّ قائلاً: «أذهبُ وأضربُ هؤلاء الفيلسطينيين؟». فقال الربُّ لداودَ: «أذهبُ واضربِ الفيلسطينيين وخلصِ قعيلا». ٣ فقال رجالُ داودَ له: «ها نحنُ ههنا في يهوذا خائفون، فكم بالحري إذا ذهبنا إلى قعيلا ضدَّ صفوفِ الفيلسطينيين؟». ٤ فعاد أيضاً داودُ وسألَ من الربِّ، فأجابهُ الربُّ وقال: «قم انزل إلى قعيلا، فإني أدفعُ الفيلسطينيين ليدك». ٥ فذهبَ داودُ ورجاله إلى قعيلا، وحاربَ الفيلسطينيين وساقَ مواشيهم، وضربهم ضربةً عظيمةً، وخلصَ داودُ سكانَ قعيلا. ٦ وكانَ لما هربَ أبياتارُ بنُ أخيمالكَ إلى داودَ إلى قعيلا نزلَ ويدهُ أفودُ.

شاول يلاحق داود

الربِّ. وأقام داودُ في الغابِ، وأمّا يونانانُ فمضى إلى بيته. ١٩ فصعدَ الرّيفيونُ إلى شاولَ إلى جبعة قائلين: «أليس داودُ مُحْتَبِئاً عندنا في حصونِ في الغابِ، في تلِّ حخيلا التي إلى يمينِ القفر؟» ٢٠ فالآنَ حسبَ كُلِّ شهوةِ نفسك أيها الملكُ في النزولِ انزل، وعلينا أنْ نسلمهُ ليدِ الملكِ». ٢١ فقال شاولُ: «مباركون أنتم من الربِّ لأنكم قد أشفقتم عليّ». ٢٢ فاذهبوا أكدوا أيضاً، واعلموا وانظروا مكانهُ حيثُ تكونُ رجلُهُ ومنَ رآهُ هناك، لأنه قيل لي: إنه مكرراً يمكُرُ. ٢٣ فانظروا واعلموا جميعَ المُختَبِئاتِ التي يختبئُ فيها، ثمَّ ارجعوا إليّ على تأكيدٍ، فأسيرَ معكم. ويكونُ إذا وُجدَ في الأرضِ، أني أفتشُ عليه بجميعِ ألوفِ يهوذا». ٢٤ فقاموا وذهبوا إلى زيفِ قدامَ شاولَ. وكانَ داودُ ورجاله في بريةِ معونِ، في السهلِ عن يمينِ القفرِ. ٢٥ وذهبَ شاولُ ورجاله للتفتيشِ. فأخبروا داودَ، فنزلَ إلى الصخرِ وأقامَ في بريةِ معونِ. فلما سمعَ شاولُ تبعَ داودَ إلى بريةِ معونِ. ٢٦ فذهبَ شاولُ عن جانبِ الجبلِ من هنا، وداودُ ورجاله عن جانبِ الجبلِ من هناك. وكانَ داودُ يفرُّ في الذهابِ من أمامِ شاولَ، وكانَ شاولُ ورجاله يحاوطونَ داودَ ورجاله لكي يأخذوهم. ٢٧ فجاءَ رسولُ إلى شاولَ يقول: «أسرعْ واذهبْ لأنَّ الفيلسطينيينَ قد اقتحموا الأرضِ». ٢٨ فرجعَ شاولُ عن اتباعِ داودَ، وذهبَ للقاءِ الفيلسطينيينَ. لذلكَ دُعِيَ ذلكَ الموضعُ «صخرةَ الرّلاقاتِ».

٢٩ وصعدَ داودُ من هناك وأقامَ في حصونِ عينِ جدي.

داود يستبقي شاول حياً

٢٤ ١ ولما رجعَ شاولُ من وراءِ الفيلسطينيينَ أخبروه قائلين: «هوذا داودُ في بريةِ عينِ جدي». ٢ فأخذَ شاولُ ثلاثةَ آلافِ رجلٍ مُنتخبينَ من جميعِ إسرائيلَ وذهبَ يطلبُ داودَ ورجاله على صخورِ الوعولِ. ٣ وجاءَ إلى صيرِ الغنمِ التي في الطريقِ. وكانَ هناكَ كهفٌ فدخلَ شاولُ لكي يُعطيَ رجلَيْهِ، وداودُ ورجاله كانوا جُلوساً في مغابنِ الكهفِ. ٤ فقالَ رجالُ داودَ له: «هوذا اليومُ الذي قالَ لكَ عنه الربُّ: هانذا أدفعُ عدوكَ ليدك فتفعلُ به ما يحسنُ في عينك». فقامَ داودُ وقطعَ طرفَ جبةِ شاولَ سرياً. ٥ وكانَ بعدَ ذلكَ أنَّ قلبَ داودَ ضربهُ على قطعهِ طرفَ جبةِ شاولَ، ٦ فقالَ لرجاله:

٧ فأخبرَ شاولُ بأنَّ داودَ قد جاءَ إلى قعيلا، فقالَ شاولُ: «قد نبذهُ اللهُ إلى يدي، لأنه قد أغلقَ عليه بالدخولِ إلى مدينةِ لها أبوابٌ وعوارضُ». ٨ ودعا شاولُ جميعَ الشعبِ للحربِ للثُرولِ إلى قعيلا لمحاصرةِ داودَ ورجاله. ٩ فلما عرَفَ داودُ أنَّ شاولَ مُششىً عليه السَّرَّ، قالَ لأبياتارَ الكاهنِ قدامَ الأفودِ. ١٠ ثمَّ قالَ داودُ: «ياربُّ إلهِ إسرائيلَ، إنَّ عبدكَ قد سمعَ بأنَّ شاولَ يحاولُ أنْ يأتيَ إلى قعيلا لكي يخرِبَ المدينةَ بسببي. ١١ فهل يُسلمني أهلُ قعيلا ليدهِ؟ هل ينزلُ شاولُ كما سمعَ عبدكُ؟ ياربُّ إلهِ إسرائيلَ، أخبرْ عبدكُ». فقالَ الربُّ: «ينزلُ». ١٢ فقالَ داودُ: «هل يُسلمني أهلُ قعيلا معِ رجالي ليدِ شاولِ؟». فقالَ الربُّ: «يُسلمونَ». ١٣ فقامَ داودُ ورجاله، نحوَ ستِّ مئةِ رجلٍ، وخرجوا من قعيلا وذهبوا حيثما ذهبوا. فأخبرَ شاولُ بأنَّ داودَ قد أفلتَ من قعيلا، فعَدَلَ عن الخروجِ. ١٤ وأقامَ داودُ في البريةِ في الحصونِ ومكثَ في الجبلِ في بريةِ زيفِ. وكانَ شاولُ يطلبُهُ كُلَّ الأيامِ، ولكن لم يدفَعهُ اللهُ ليدهِ.

١٥ فرأى داودُ أنَّ شاولَ قد خرجَ يطلبُ نفسه. وكانَ داودُ في بريةِ زيفِ في الغابِ. ١٦ فقامَ يونانانُ بنُ شاولَ وذهبَ إلى داودَ إلى الغابِ وشدَّدَ يدهُ باللهِ، ١٧ وقالَ له: «لا تخفْ لأنَّ يدَ شاولَ أبي لا تجدكُ، وأنتَ تملكُ على إسرائيلَ، وأنا أكونُ لكَ ثانياً. وشاولُ أبي أيضاً يعلمُ ذلكَ». ١٨ فقطعا كلاهما عهداً أمامَ

فاران.

^٢ وَكَانَ رَجُلٌ فِي مَعُونٍ، وَأَمْلَاكُهُ فِي الْكَرْمَلِ، وَكَانَ الرَّجُلُ عَظِيمًا جِدًّا، وَلَهُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ مِنَ الْعَنَمِ وَأَلْفٌ مِنَ الْمَعَزِ، وَكَانَ يَجْزُّ غَنَمَهُ فِي الْكَرْمَلِ. ^٣ وَأَسْمُ الرَّجُلِ نَابَالُ وَأَسْمُ امْرَأَتِهِ أَبِيجَايِلُ. وَكَانَتِ الْمَرَأَةُ بَحِيَّةَ الْفَهْمِ وَجَمِيلَةَ الصُّورَةِ، وَأَمَّا الرَّجُلُ فَكَانَ قَاسِيًا وَرَدِيًّا الْأَعْمَالِ، وَهُوَ كَالْيَبِيِّ. ^٤ فَسَمِعَ دَاوُدُ فِي الْبَرِّيَّةِ أَنَّ نَابَالَ يَجْزُّ غَنَمَهُ. ^٥ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ عَشْرَةَ غِلْمَانٍ، وَقَالَ دَاوُدُ لِلْغِلْمَانِ: «اصْعَدُوا إِلَى الْكَرْمَلِ وَادْخُلُوا إِلَى نَابَالِ وَاسْأَلُوا بِاسْمِي عَنْ سَلَامَتِهِ، ^٦ وَقُولُوا هَكَذَا: حَيِّتَ وَأَنْتَ سَالِمٌ، وَيَبْتُكَ سَالِمٌ، وَكُلُّ مَالِكَ سَالِمٌ. ^٧ وَالْآنَ قَدْ سَمِعْتُ أَنَّ عِنْدَكَ جَزَائِينَ. حِينَ كَانَ رُعَاتِكَ مَعَنَا، لَمْ نُؤْذِهِمْ وَلَمْ يُفْقِدْ لَهُمْ شَيْءٌ كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا فِي الْكَرْمَلِ. ^٨ اسْأَلْ غِلْمَانَكَ فَيُخْبِرُوكَ. فَلْيَجِدِ الْغِلْمَانُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ لِأَنَّنا قَدْ جِئْنَا فِي يَوْمٍ طَيِّبٍ، فَأَعْطِ مَا وَجَدْتَهُ يَدُوكَ لِعَبِيدِكَ وَلَا يَبُكَ دَاوُدُ». ^٩ فَجَاءَ الْغِلْمَانُ وَكَلَّمُوا نَابَالَ حَسَبَ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ بِاسْمِ دَاوُدَ وَكَفُّوا. ^{١٠} فَأَجَابَ نَابَالُ عَبِيدَ دَاوُدَ وَقَالَ: «مَنْ هُوَ دَاوُدُ؟ وَمَنْ هُوَ ابْنُ يَسَّى؟ قَدْ كَثُرَ الْيَوْمَ الْعَبِيدُ الَّذِينَ يَقْحَصُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أَمَامِ سَيِّدِهِ. ^{١١} أَأَخَذُ خُبْزِي وَمَائِي وَدَبِيحِي الَّذِي ذَبَحْتُ لِحَازِيٍّ وَأَعْطِيهِ لِقَوْمٍ لَا أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُمْ؟». ^{١٢} فَتَحَوَّلَ غِلْمَانُ دَاوُدَ إِلَى طَرِيقِهِمْ وَرَجَعُوا وَجَاءُوا وَأَخْبَرُوهُ حَسَبَ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ. ^{١٣} فَقَالَ دَاوُدُ لِرَجَالِهِ: «لِيَتَقَلَّدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ سَيْفَهُ». فَتَقَلَّدَ كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ، وَتَقَلَّدَ دَاوُدُ أَيْضًا سَيْفَهُ. وَصَعِدَ وَرَاءَ دَاوُدَ نَحْوُ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ، وَمَكَثَ مِثَّتَانِ مَعَ الْأَمْتَعَةِ. ^{١٤} فَأَخْبَرَ أَبِيجَايِلَ امْرَأَةَ نَابَالِ غَلَامٌ مِنَ الْغِلْمَانِ قَائِلًا: «هُوَ دَاوُدُ أَرْسَلَ رُسُلًا مِنَ الْبَرِّيَّةِ لِيُبَارِكُوا سَيِّدَنَا فَثَارَ عَلَيْهِمْ. ^{١٥} وَالرَّجَالُ مُحْسِنُونَ إِلَيْنَا جِدًّا، فَلَمْ نُؤْذِ وَلَا نُفْقِدْ مِنْ شَيْءٍ كُلَّ أَيَّامِ تَرَدُّدِنَا مَعَهُمْ وَنَحْنُ فِي الْحَقْلِ. ^{١٦} كَانُوا سَوْرًا لَنَا لَيْلًا وَنَهَارًا كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي كُنَّا فِيهَا مَعَهُمْ نَرعى الْعَنَمَ. ^{١٧} وَالْآنَ أَعْلَمِي وَانظُرِي مَاذَا تَعْمَلِينَ، لِأَنَّ الشَّرَّ قَدْ أُعِدَّ عَلَيَّ سَيِّدِنَا وَعَلَى بَيْتِهِ، وَهُوَ ابْنُ لَيْمٍ لَا يُمَكِّنُ الْكَلَامَ مَعَهُ».

^{١٨} فَبَادَرَتْ أَبِيجَايِلُ وَأَخَذَتْ مِثَّتِي رَغِيْفٍ خُبْزٍ، وَزِقِّي خَمْرٍ، وَخَمْسَةَ خِرْفَانٍ مُهَيَّأَةً، وَخَمْسَ كِيَلَاتٍ مِنَ الْفَرِيكِ، وَمِثَّتِي عُقُقُودٍ مِنَ الزَّبِيبِ، وَمِثَّتِي قُرْصٍ مِنَ التَّيْنِ، وَوَضَعْتَهَا عَلَى

«حاشا لي من قبل الرب أن أعمل هذا الأمر بسيدي، بمسيح الرب، فأمد يدي إليه! لأنه مسيح الرب هو». ^٧ فويح داود رجاله بالكلام، ولم يدعهم يقومون على شاول. وأما شاول فقام من الكهف وذهب في طريقه. ^٨ ثم قام داود بعد ذلك وخرج من الكهف ونادى وراء شاول قائلاً: «يا سيدي الملك». ولما التفت شاول إلى ورائه، خر داود على وجهه إلى الأرض وسجد. ^٩ وقال داود لشاول: «لماذا سمع كلام الناس القائلين: هوذا داود يطلب أذيتك؟ ^{١٠} هوذا قد رأيت عينك اليوم هذا كيف دفعت الرب اليوم ليدي في الكهف، وقيل لي أن أقتلك، ولكنني أشفقت عليك وقلت: لا أمد يدي إلى سيدي، لأنه مسيح الرب هو. ^{١١} فانظر يا أبي، انظر أيضاً طرف جبتيك بيدي. فمن قطعي طرف جبتيك وعدم قتلي إياك أعلم وانظر أنه ليس في يدي شر ولا جرم، ولم أخطئ إليك، وأنت تصيد نفسي لتأخذها. ^{١٢} يقضي الرب بيني وبينك ويتقسط لي الرب منك، ولكن يدي لا تكون عليك. ^{١٣} كما يقول مثل القدماء: من الأشرار يخرج شر. ولكن يدي لا تكون عليك. ^{١٤} وراء من خرج ملك إسرائيل؟ وراء من أنت مطارد؟ وراء كلب ميت! وراء برغوث واحد! ^{١٥} فيكون الرب الديان ويقضي بيني وبينك، ويرى ويحكم محاكمتي، ويؤدني من يدك».

^{١٦} فلما فرغ داود من التكلم بهذا الكلام إلى شاول، قال شاول: «أهذا صوتك يا ابني داود؟». ورفع شاول صوته وبكى. ^{١٧} ثم قال لداود: «أنت أبر مني، لأنك جازيتني خيراً وأنا جازيتك شراً. ^{١٨} وقد أظهرت اليوم أنك عملت بي خيراً، لأن الرب قد دفعني بيدك ولم تقتلني. ^{١٩} فإذا وجد رجل عدو، فهل يطلقه في طريق خبير؟ فالرب يجازيك خيراً عما فعلته لي اليوم هذا. ^{٢٠} والآن فإني علمت أنك تكون ملكاً وتثبت بيدك مملكة إسرائيل. ^{٢١} فاحلف لي الآن بالرب إنك لا تقطع نسلي من بعدي، ولا تبيد اسمي من بيت أبي». ^{٢٢} فحلف داود لشاول. ثم ذهب شاول إلى بيته، وأما داود ورجالُه فصعدوا إلى الحصن.

داود ونابال وأبيجاييل

٢٥

^١ ومات صموئيل، فاجتمع جميع إسرائيل وندبوه ودفنوه في بيته في الرامة. وقام داود ونزل إلى برية

به إليه وقال لها: «اصعدي بسلام إلى بيتك. أنظري. قد سمعت لصوتك ورفعت وجهك».

^{٣٦} فجاءت أبيعجايل إلى نابال وإذا وليمة عنده في بيته كوليمة ملك. وكان نابال قد طاب قلبه وكان سكران جداً، فلم تخبره بشيء صغير أو كبير إلى ضوء الصباح. ^{٣٧} وفي الصباح عند خروج الخمر من نابال أخبرته امرأته بهذا الكلام، فمات قلبه داخله وصار كحجر. ^{٣٨} وبعد نحو عشرة أيام ضرب الرب نابال فمات. ^{٣٩} فلما سمع داود أن نابال قد مات قال: «مبارك الرب الذي انتقم نعمة تعييري من يد نابال، وأمسك عبده عن الشر، ورد الرب شر نابال على رأسه». وأرسل داود وتكلم مع أبيعجايل ليأخذها له امرأة. ^{٤٠} فجاء عبيد داود إلى أبيعجايل إلى الكرمل وكلموها قائلين: «إن داود قد أرسلنا إليك لكي نتخذك له امرأة». ^{٤١} فقامت وسجدت على وجهها إلى الأرض وقالت: «هوذا أمثك جارية لغسل أرجل عبيد سيدي». ^{٤٢} ثم بادرت وقامت أبيعجايل وركبت الحمار مع خمس فتيات لها ذاهبات وراءها، وسارت وراء رسل داود وصارت له امرأة. ^{٤٣} ثم أخذ داود أحيونعم من يزرعيل فكانتا له كلتاها امرأتين. ^{٤٤} فأعطى شاول ميكال ابنته امرأة داود لفلطي بن لايش الذي من جليم.

داود يعفو عن شاول ثانية

٢٦ ^١ ثم جاء الزيفيون إلى شاول إلى جبعة قائلين: «أليس داود مخفياً في تل حخيلة الذي مقابل القفر؟». ^٢ فقام شاول ونزل إلى برية زيف ومعه ثلاثة آلاف رجل منتحبي إسرائيل لكي يفتش على داود في برية زيف. ^٣ ونزل شاول في تل حخيلة الذي مقابل القفر على الطريق. وكان داود مقيماً في البرية. فلما رأى أن شاول قد جاء وراءه إلى البرية ^٤ أرسل داود جواسيس وعلم باليقين أن شاول قد جاء. ^٥ فقام داود وجاء إلى المكان الذي نزل فيه شاول، ونظر داود المكان الذي اضطجع فيه شاول وأبنيير بن نير رئيس جيشه. وكان شاول مضطجعاً عند المتراس والشعب نزول حواليه. ^٦ فأجاب داود وكلم أخيمالك الحثي وأيشاي ابن صروية أخوا يواب قائلاً: «من ينزل معي إلى شاول إلى المحلة؟». فقال أيشاي: «أنا أنزل معك». ^٧ فجاء داود وأيشاي إلى الشعب ليلاً وإذا بشاول مضطجع نائم عند

الحمير. ^٩ وقالت لغلماניה: «اعبروا قدامي. هأنذا جائية وراءكم». ولم تخبر رجلها نابال. ^{١٠} وفيما هي راكبة على الحمار ونازلة في شترة الجبل، إذا بداود ورجاله منحدرين لاستقبالها، فصادفتهم. ^{١١} وقال داود: «إنما باطلاً حفظت كل ما لهذا في البرية، فلم يفتقد من كل ما له شيء، فكافأني شراً بدل خير». ^{١٢} هكذا يصنع الله لأعداء داود وهكذا يزيد، إن بقيت من كل ما له إلى ضوء الصباح بائلاً بحائط». ^{١٣} ولما رأت أبيعجايل داود أسرعته ونزلت عن الحمار، وسقطت أمام داود على وجهها وسجدت إلى الأرض، ^{١٤} وسقطت على رجله وقالت: «علي أنا يا سيدي هذا الذنب، ودع أمثك تتكلم في أذنيك واسمع كلام أمثك. ^{١٥} لا يضعن سيدي قلبه على الرجل اللئيم هذا، على نابال، لأن كاسمه هكذا هو. نابال اسمه والحمافة عنده. وأنا أمثك لم أر غلمان سيدي الذين أرسلتهم. ^{١٦} والآن يا سيدي، حي هو الرب، وحي هي نفسك، إن الرب قد منعك عن إتيان الدماء وانتقام يدك لنفسك. والآن فليكن كنبال أعداؤك والذين يطلبون الشر لسيدي. ^{١٧} والآن هذه البركة التي أتت بها جاريتك إلى سيدي فلتعط للغلمان السائرين وراء سيدي. ^{١٨} واصفح عن ذنب أمثك لأن الرب يصنع لسيدي بيئاً أميناً، لأن سيدي يحارب حروب الرب، ولم يوجد فيك شر كل أيامك. ^{١٩} وقد قام رجل ليطارذك ويطلب نفسك، ولكن نفس سيدي لتكن محزومة في حزمة الحياة مع الرب إلهك. وأما نفس أعدائك فليرم بها كما من وسط كفة المقلاع. ^{٢٠} ويكون عندما يصنع الرب لسيدي حسب كل ما تكلم به من الخير من أجلك، ويقيمك رئيساً على إسرائيل، ^{٢١} أنه لا تكون لك هذه مصدمة ومعثرة قلب لسيدي، أنك قد سفكت دمًا عفواً، أو أن سيدي قد انتقم لنفسه. وإذا أحسن الرب إلى سيدي فاذكر أمثك».

^{٢٢} فقال داود لأبيعجايل: «مبارك الرب إله إسرائيل الذي أرسلك هذا اليوم لاستقبالي، ^{٢٣} ومبارك عقلك، ومباركة أنت، لأنك منعتني اليوم من إتيان الدماء وانتقام يدي لنفسي. ^{٢٤} ولكن حي هو الرب إله إسرائيل الذي منعتني عن أذيتك، إنك لو لم تبادري وتأتي لاستقبالي، لما أبقيت لنابال إلى ضوء الصباح بائلاً بحائط». ^{٢٥} فأخذ داود من يدها ما أتت

واحد بزه وأمانته، لأنه قد دفعك الرب اليوم ليدي ولم أشأ أن أمد يدي إلى مسيح الرب. ^{٢٤} وهوذا كما كانت نفسك عظيمة اليوم في عيني، كذلك لتعظم نفسي في عيني الرب فينقذني من كل ضيق. ^{٢٥} فقال شاول لداود: «مبارك أنت يا ابني داود، فإنك تفعل وتقدر». ثم ذهب داود في طريقه ورجع شاول إلى مكانه.

داود بين الفلسطينيين

٢٧ وقال داود في قلبه: «إني سأهلك يوماً بيد شاول، فلا شيء خير لي من أن أفلت إلى أرض الفلسطينيين، فيأس شاول مني فلا يقتل علي بعد في جميع تخوم إسرائيل، فأجوز من يده». ^٢ فقام داود وعبر هو والسنة مئة الرجل الذين معه إلى أخيش بن معوك ملك جث. ^٣ وأقام داود عند أخيش في جث هو ورجاله، كل واحد وبيته، داود وامراتاه أحيونعم التيزرعيلية وأبيجايل امرأة نابال الكرمليّة. ^٤ فأخبر شاول أن داود قد هرب إلى جث فلم يعد أيضاً يقتل عليه.

^٥ فقال داود لأخيش: «إن كنت قد وجدت نعمة في عيني، فليعطوني مكاناً في إحدى قرى الحقل فأسكن هناك. ولماذا يسكن عبدك في مدينة المملكة معك؟». ^٦ فأعطاه أخيش في ذلك اليوم صقلع. لذلك صارت صقلع لمولوك يهودا إلى هذا اليوم. ^٧ وكان عدد الأيام التي سكن فيها داود في بلاد الفلسطينيين سنة وأربعة أشهر. ^٨ وصعد داود ورجاله وغزوا الجشوريين والجرزيين والعمالقة، لأن هؤلاء من قديم سكان الأرض من عند شور إلى أرض مصر. ^٩ وضرب داود الأرض، ولم يستبق رجلاً ولا امرأة، وأخذ غنماً وبقراً وحميراً وجمالاً وثياباً ورجع وجاء إلى أخيش. ^{١٠} فقال أخيش: «إذا لم تغزوا اليوم». فقال داود: «بلى. على جنوبي يهودا، وجنوبي اليرحميليين، وجنوبي القيين». ^{١١} فلم يستبق داود رجلاً ولا امرأة حتى يأتي إلى جث، إذ قال: «لئلا يخبروا عنا قائلين: هكذا فعل داود». وهكذا عادته كل أيام إقامته في بلاد الفلسطينيين. ^{١٢} فصداق أخيش داود قائلاً: «قد صار مكروهاً لدى شعب إسرائيل، فيكون لي عبداً إلى الأبد».

شاول وعرافة عين دور

٢٨ وكان في تلك الأيام أن الفلسطينيين جمعوا جيوشهم لكي يحاربوا إسرائيل. فقال أخيش

المتراس، ورمحه مرموز في الأرض عند رأسه، وأبنيو الشعب مضطجعون حوايه. ^٨ فقال أيشاي لداود: «قد حبس الله اليوم عدوك في يدك. فدعني الآن أضربه بالرمح إلى الأرض دفعة واحدة ولا أنثي عليه». ^٩ فقال داود لأيشاي: «لا تهلكه، فمن الذي يمد يده إلى مسيح الرب ويتبرأ؟». ^{١٠} وقال داود: «حي هو الرب، إن الرب سوف يضربه، أو يأتي يومه فيموت، أو ينزل إلى الحرب ويهلك». ^{١١} حاشا لي من قبل الرب أن أمد يدي إلى مسيح الرب! والآن فخذ الرمح الذي عند رأسه وكوز الماء وهلم». ^{١٢} فأخذ داود الرمح وكوز الماء من عند رأس شاول وذهبا، ولم ير ولا علم ولا انتبه أحد لأنهم جميعاً كانوا نياماً، لأن سبات الرب وقع عليهم.

^{١٣} وعبر داود إلى العبر ووقف على رأس الجبل عن بعد، والمسافة بينهم كبيرة. ^{١٤} ونادى داود الشعب وأبنيو بنير قائلاً: «أما تحيب يا أبني؟». فأجاب أبنيو وقال: «من أنت الذي ينادي الملك؟». ^{١٥} فقال داود لأبنيو: «أما أنت رجل؟ ومن مثلك في إسرائيل؟ فلماذا لم تحرس سيدك الملك؟ لأنه قد جاء واحد من الشعب لكي يهلك الملك سيدك. ^{١٦} ليس حسناً هذا الأمر الذي عملت. حي هو الرب، إنكم أبناء الموت أنتم، لأنكم لم تحافظوا على سيديكم، على مسيح الرب. فانظر الآن أين هو رمح الملك وكوز الماء الذي كان عند رأسه».

^{١٧} وعرف شاول صوت داود فقال: «أهذا هو صوتك يا ابني داود؟». فقال داود: «إنه صوتي يا سيدي الملك». ^{١٨} ثم قال: «لماذا سيدي يسعى وراء عبده؟ لأنني ماذا عملت وأي شر بيدي؟ ^{١٩} والآن فليسمع سيدي الملك كلام عبده: فإن كان الرب قد أهاجك ضدي فليستم تقدمته. وإن كان بنو الناس فليكونوا ملعونين أمام الرب، لأنهم قد طردوني اليوم من الانضمام إلى نصيب الرب قائلين: اذهب عبد آلهة أخرى. ^{٢٠} والآن لا يسقط دمي إلى الأرض أمام وجه الرب، لأن ملك إسرائيل قد خرج ليقتل على برغوث واحد! كما يتبع الحجل في الجبال!».

^{٢١} فقال شاول: «قد أخطأت. ارجع يا ابني داود، لأنني لا أسيء إليك بعد من أجل أن نفسي كانت كريمة في عيني اليوم. هوذا قد حمتك وضللت كثيراً جداً». ^{٢٢} فأجاب داود وقال: «هوذا رمح الملك، فليعبر واحد من الغلمان يأخذه. ^{٢٣} والرب يرد على كل

لداوُد: «اعلم يقيماً أنك ستخرجُ معي في الجيش أنت ورجالك». فقال داوُد لأخيش: «لذلك أنت ستعلم ما يفعلُ عبدك». فقال أخيش لداوُد: «لذلك أجعلك حارساً لرأسي كلَّ الأيام».

^٣ ومات صموئيلُ ونَدبَهُ كُلُّ إسرائيلَ ودَفَنُوهُ في الرامةِ في مَدِينَتِهِ. وكان شاولُ قد نفى أصحابَ الجانِّ والتَّوابعِ مِنَ الأرضِ. ^٤ فاجتمعَ الفِلسطِينيونَ وجاءوا ونزلوا في شونمَ، وجمعَ شاولُ جميعَ إسرائيلَ ونزلَ في جَلْبوعَ. ^٥ ولَمَّا رأى شاولُ جيشَ الفِلسطِينيينَ خافَ واضطربَ قلبُهُ جدًّا. ^٦ فسألَ شاولُ مِنَ الرَّبِّ، فلم يُجِبْهُ الرَّبُّ لا بالأحلامِ ولا بالأوريمِ ولا بالأنبياءِ. ^٧ فقالَ شاولُ لَعبيدِهِ: «فتشوا لي على امرأةٍ صاحبةِ جانِّ، فأذهبِ إليها وأسألها». فقالَ لَهُ عبيدُهُ: «هوذا امرأةٌ صاحبةُ جانِّ في عَيْنِ دورٍ». ^٨ فتتكرَّرَ شاولُ ولبسَ ثياباً أُخرى، وذَهَبَ هو ورجلانِ معه وجاءوا إلى المرأةِ ليلاً. وقالَ: «اعرِفي لي بالجانِّ وأصعدي لي مَنْ أقولُ لك». ^٩ فقالتَ لَهُ المرأةُ: «هوذا أنتَ تعلمُ ما فعلَ شاولُ، كيفَ قطعَ أصحابَ الجانِّ والتَّوابعِ مِنَ الأرضِ. فلماذا تَضَعُ شَرَكاً لِنَفْسِي لثَمِيَّتِهَا؟». ^{١٠} فحلفَ لها شاولُ بالرَّبِّ قائلاً: «حيُّ هو الرَّبُّ، إنَّهُ لا يَلْحَقُكَ إنِّم في هذا الأمرِ». ^{١١} فقالتَ المرأةُ: «مَنْ أصدُءُ لك؟». فقالَ: «أصعدي لي صموئيلَ». ^{١٢} فلَمَّا رأتِ المرأةُ صموئيلَ صرختْ بصوتٍ عظيمٍ، وكَلَمَتِ المرأةُ شاولُ قائلةً: «لماذا خدعتني وأنتَ شاولُ؟». ^{١٣} فقالَ لها المَلِكُ: «لا تخافي. فماذا رأيتِ؟». فقالتَ المرأةُ لشاولُ: «رأيتُ آلهةً يصعدونَ مِنَ الأرضِ». ^{١٤} فقالَ لها: «ما هي صورتهُ؟». فقالتَ: «رَجُلٌ شَيْخٌ صاعِدٌ وهو مُعْطَى بِجَبَّةٍ». فَعَلِمَ شاولُ أَنَّهُ صموئيلُ، فخرَّ على وجهِهِ إلى الأرضِ وسجدَ. ^{١٥} فقالَ صموئيلُ لشاولُ: «لماذا أقلقتني بإصعادي إيتاي؟». فقالَ شاولُ: «قد ضاقَ بي الأمرُ جدًّا. الفِلسطِينيونَ يُحاربونني، والرَّبُّ فارَقني ولم يُعِدْ يُجيبني لا بالأنبياءِ ولا بالأحلامِ. فدَعَوْتُكَ لَكِي تُعَلِّمَنِي ماذا أصدعُ». ^{١٦} فقالَ صموئيلُ: «ولماذا تسألني والرَّبُّ قد فارَقَكَ وصارَ عَدُوَّكَ؟» ^{١٧} وقد فعلَ الرَّبُّ لِنَفْسِهِ كما تكَلَّمَ عن يَدِي، وقد شقَّ الرَّبُّ المَمْلَكَةَ مِنْ يَدِكَ وأعطاهَا لقريبِكَ داوُدَ. ^{١٨} لأنَّكَ لم تسمعَ لصوتِ الرَّبِّ ولم

تفعلُ حُمومَ غَضَبِهِ في عماليقَ، لذلكَ قد فعلَ الرَّبُّ بكَ هذا الأمرَ اليومَ. ^{١٩} ويدفعُ الرَّبُّ إسرائيلَ أيضًا معكَ ليدَ الفِلسطِينيينَ. وعدًا أنتَ وبنوكَ تكونونَ معي، ويدفعُ الرَّبُّ جيشَ إسرائيلَ أيضًا ليدَ الفِلسطِينيينَ». ^{٢٠} فأصرعَ شاولُ وسقطَ على طولِهِ إلى الأرضِ وخافَ جدًّا مِنْ كلامِ صموئيلَ، وأيضًا لم تُكُنْ فِيهِ قُوَّةٌ، لأنَّهُ لم يأكلَ طعامًا النَّهارَ كُلَّهُ واللَّيْلَ.

^{٢١} ثُمَّ جاءتِ المرأةُ إلى شاولَ ورأتُ أَنَّهُ مُرتاعٌ جدًّا، فقالتَ لَهُ: «هوذا قد سمعتُ جاريثكَ لصوتكَ فوضعتُ نفسي في كفيَّ وسمعتُ لكلامكَ الذي كَلَمْتَنِي بِهِ. ^{٢٢} والآنَ اسمعُ أنتَ أيضًا لصوتِ جاريثكَ فأضعُ قدامكَ كِسرةَ خُبزٍ وكُلْ، فتكونَ فيكَ قُوَّةٌ إذ تسيرُ في الطريقِ». ^{٢٣} فأبى وقالَ: «لا أكلُ». فألحَّ عليه عبداهُ والمرأةُ أيضًا، فسَمِعَ لصوتِهِمَ وقامَ عن الأرضِ وجلسَ على السَّريرِ. ^{٢٤} وكانَ للمرأةِ عجلٌ مُسمَّنٌ في البيتِ، فأصرعتْ وذبحتهُ وأخذتْ دَقِيقًا وعجنتهُ وخبزتْ فطيرًا، ^{٢٥} ثُمَّ قدَّمتهُ أمامَ شاولَ وأمامَ عبيدِهِ فأكلوا. وقاموا وذهبوا في تلكَ اللَّيْلَةِ.

أخيش يُعيد داود إلى صقلغ

٢٩ ^١ وجمعَ الفِلسطِينيونَ جميعَ جيوشِهِمَ إلى أفيقَ. وكانَ الإسرائيليونَ نازلينَ على العينِ التي في يزرعيلَ. ^٢ وعبرَ أقطابُ الفِلسطِينيينَ مِثاتٍ وألوفًا، وعبرَ داوُدَ ورجالهُ في السَّاقَةِ مع أخيشَ. ^٣ فقالَ رؤساءُ الفِلسطِينيينَ: «ما هؤلاءِ العبرانيونَ؟». فقالَ أخيشُ لرؤساءِ الفِلسطِينيينَ: «أليسَ هذا داوُدَ عبدَ شاولَ ملكِ إسرائيلَ الذي كانَ معي هذهِ الأيامِ أو هذهِ السنينَ، ولم أجِدْ فِيهِ شَيْئًا مِنْ يومِ نزولِهِ إلى هذا اليومِ؟». ^٤ وسخطَ عليه رؤساءُ الفِلسطِينيينَ، وقالَ لَهُ رؤساءُ الفِلسطِينيينَ: «أرجعِ الرَّجُلَ فيرجعِ إلى مَوْضِعِهِ الذي عَيَّنْتَ لَهُ، ولا ينزلَ معنا إلى الحربِ، ولا يكونَ لنا عَدُوًّا في الحربِ. فبماذا يُرضي هذا سيِّدُهُ؟ أليسَ برؤوسِ أولئكِ الرَّجالِ؟ أليسَ هذا هو داوُدَ الذي عَيَّنْتَ لَهُ بالرَّقصِ قائلاتٍ: ضَرَبَ شاولُ أَلُوفَهُ وداوُدَ رِبواتِهِ؟».

^٥ فدعا أخيشُ داوُدَ وقالَ لَهُ: «حيُّ هو الرَّبُّ، إنَّكَ أنتَ مُستقيمٌ، وخروجكَ ودُخولكَ معي في الجيشِ صالحٌ في عَيَّنِي لأنِّي لم أجِدْ فيكَ شَرًّا مِنْ يومِ جِئْتِ إلَيَّ إلى اليومِ. وأما في أعينِ الأقطابِ فلستَ بصالحٍ. ^٦ فالآنَ ارجعْ واذهبْ بِسَلامٍ،

ولا تفعل سوءاً في أعينِ أقطابِ الفِلسطيينِ».

أنت؟». فقال: «أنا غلامٌ مصريٌّ عبدٌ لرجلٍ عماليقيٍّ، وقد تركني سيدي لأنِّي مرِضْتُ منذُ ثلاثةِ أيَّامٍ. ^٤ فإنَّا قد غزونا على جنوبيِّ الكريثيينَ، وعلى ما ليهودا وعلى جنوبيِّ كالبَ وأحرقنا صقلعَ بالتار». ^٥ فقال له داودُ: «هل تنزلُ بي إلى هؤلاءِ الغزاةِ؟». فقال: «احلفُ لي باللهِ أنك لا تقتلُنِي ولا تُسلمُنِي ليدِ سيدي، فأنزلَ بكِ إلى هؤلاءِ الغزاةِ». ^٦ فنزلَ به وإذا بهم مُتشرِّونَ على وجهِ كُلِّ الأرضِ، يأكلونَ ويشربونَ ويرقصونَ بسببِ جميعِ الغنيمةِ العظيمةِ التي أخذوا من أرضِ الفِلسطيينِ ومن أرضِ يهوذا. ^٧ فضربَهُم داودُ من العتمةِ إلى مساءِ غدِهِم، ولم ينجُ مِنْهُم رجُلٌ إلا أربعَ مئةِ غلامٍ الذينَ ركبوا جمالاً وهربوا. ^٨ واستخلصَ داودُ كُلَّ ما أخذهُ عماليقُ، وأنقذَ داودُ امرأتهِ. ^٩ ولم يُفقدَ لَهُمُ شيءٌ لا صغيرٌ ولا كبيرٌ، ولا بنونَ ولا بناتٍ ولا غنيمةً، ولا شيءٌ من جميعِ ما أخذوا لَهُم، بل ردَّ داودُ الجميعَ. ^{١٠} وأخذَ داودُ الغنمَ والبقرَ. ساقوها أمامَ تلكِ الماشيةِ وقالوا: «هذهِ غنيمةُ داودَ».

^{١١} وجاء داودُ إلى مَتِّي الرجلِ الذينَ أعيوا عن الذهبِ وراءَ داودَ، فأرجعوهُم في وادي البسورِ، فخرجوا للقاءِ داودَ ولقاءِ الشعبِ الذينَ معه. فتقدَّم داودُ إلى القومِ وسألَ عن سلامَتِهِم. ^{١٢} فأجابَ كُلُّ رجلٍ شريراً ولئيمٍ من الرجالِ الذينَ ساروا مع داودَ وقالوا: «لأجلِ أنهم لم يذهبوا معنا لا نعطيهُم من الغنيمةِ التي استخلصناها، بل لكلِّ رجلٍ امرأتهُ وبنيه، فليقتادوهُم وينطلقوا». ^{١٣} فقال داودُ: «لا تفعلوا هكذا يا إخوتي، لأنَّ الرَّبَّ قد أعطانا وحفظنا ودفعَ ليدنا الغزاةَ الذينَ جاءوا علينا. ^{١٤} ومن يسمعُ لكم في هذا الأمرِ؟ لأنَّهُ كَنَصيبِ النَّازلِ إلى الحربِ نصيبُ الذي يُقيمُ عندَ الأمتعةِ، فإنَّهُم يفتسمونَ بالسويةِ». ^{١٥} وكان من ذلكِ اليومِ فصاعداً أنَّه جعلها فريضةً وقضاءً لإسرائيلَ إلى هذا اليومِ.

^{١٦} ولما جاء داودُ إلى صقلعَ أرسلَ من الغنيمةِ إلى شيوخِ يهوذا، إلى أصحابِهِ قائلاً: «هذهِ لكم بركةٌ من غنيمةِ أعداءِ الرَّبِّ». ^{١٧} وإلى الذينَ في بيتِ إيلٍ والذينَ في راموثِ الجنوبِ والذينَ في يثيرَ، ^{١٨} وإلى الذينَ في عروعيمَ والذينَ في سيموثَ والذينَ في أشتموعَ، ^{١٩} وإلى الذينَ في راخالَ والذينَ في مُدنِ اليرحمثيليينَ والذينَ في مُدنِ القيثيينَ، ^{٢٠} وإلى الذينَ في حرمةَ

^١ فقال داودُ لأخيشَ: «فماذا عملتُ؟ وماذا وجدتُ في عبدكِ من يومِ صرْتُ أملككُ إلى اليومِ حتَّى لا آتي وأحاربَ أعداءَ سيدي المملكِ؟». ^٢ فأجابَ أخيشُ وقالَ لداودَ: «علمتُ أنك صالحٌ في عينيِّ كملكِ اللهِ. إلا إنَّ رؤساءَ الفِلسطيينَ قالوا: لا يصعدُ معنا إلى الحربِ. ^٣ والآنَ فبكرُ صباحاً مع عبيدِ سيديك الذينَ جاءوا معك. وإذا بكرتُم صباحاً وأضاءَ لكم فاذهبوا». ^٤ فبكرَ داودُ هو ورجالهُ لكي يذهبوا صباحاً ويرجعوا إلى أرضِ الفِلسطيينِ. وأما الفِلسطيتيونَ فصعدوا إلى يزرعيلَ.

داود يسحق العمالقة

٣٠ ولما جاء داودُ ورجالهُ إلى صقلعَ في اليومِ الثالثِ، كانَ العمالقةُ قد غزوا الجنوبَ وصقلعَ، وضربوا صقلعَ وأحرقوها بالتار، ^١ وسبوا النساءَ اللواتي فيها. لم يقتلوا أحداً لا صغيراً ولا كبيراً، بل ساقوهُم ومضوا في طريقِهِم. ^٢ فدخلَ داودُ ورجالهُ المدينةَ وإذا هي مُحرقَةٌ بالتار، ونساوُهُم وبنوهُم وبناتُهُم قد سبوا. ^٣ فرَفَعَ داودُ والشعبُ الذينَ معه أصواتَهُم وبكوا حتَّى لم تبقَ لَهُمُ قوَّةٌ للبكاءِ. ^٤ وسببتِ امرأتا داودَ: أخينوعمُ اليزرعيليةُ وأبيجايلُ امرأةُ نابالَ الكرملِي. ^٥ فتضايقَ داودُ جداً لأنَّ الشعبَ قالوا برجمه، لأنَّ أنفسَ جميعِ الشعبِ كانتِ مرَّةً كُلُّ واحدٍ على بنيه وبناته. وأما داودُ فتشدَّدَ بالرَّبِّ إلهِهِ.

^٦ ثمَّ قالَ داودُ لأبياتارَ الكاهنِ ابنِ أخيمالكَ: «قدَّمُ إلى الأفودِ». فقدَّمَ أبياتارُ الأفودَ إلى داودَ. ^٧ فسألَ داودُ من الرَّبِّ قائلاً: «إذا لحقتُ هؤلاءِ الغزاةَ فهل أدركُهُم؟». فقالَ له: «الحقُّهم فإنَّكَ تدرِكُ وتُنقذُ». ^٨ فذهبَ داودُ هو والسَّت مئةُ الرُّجلِ الذينَ معه وجاءوا إلى وادي البسورِ، والمُتخلِّفونَ وقفوا. ^٩ وأما داودُ فلحقَ هو وأربعُ مئةِ رجُلٍ، ووقفَ مئتا رجُلٍ لأنَّهُم أعيوا عن أن يعبروا واديَ البسورِ. ^{١٠} فصادفوا رجلاً مِصرياً في الحقلِ فأخذوهُ إلى داودَ، وأعطوهُ خبزاً فأكلَ وسقوهُ ماءً، ^{١١} وأعطوهُ قرصاً من الثَّينِ وعنقودينِ من الرِّيبِ، فأكلَ ورجعتُ روحهُ إليه، لأنَّهُ لم يأكلْ خبزاً ولا شربَ ماءً في ثلاثةِ أيَّامٍ وثلاثِ ليالٍ. ^{١٢} فقالَ له داودُ: «لمنَ أنت؟ ومن أين

والذين في كورِ عاشانَ والذينَ في عَتَاكَ،^{٣١} وإلى الذينَ في حَبْرُونَ، وإلى جميعِ الأماكنِ التي تَرَدَّدَ فيها داوُدُ ورجالهُ.

شاوُل يقتل نفسه

٣١^١ وحارَبَ الفِلسطِينيونَ إِسْرَائِيلَ، فَهَرَبَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ الفِلسطِينيينَ وَسَقَطُوا قَتْلَى فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ. ^٢ فَشَدَّ الفِلسطِينيونَ وِراءَ شَاوُلَ وَبَنِيهِ، وَضَرَبَ الفِلسطِينيونَ يُوناثَانَ وَأَبِينَادَابَ وَمَلِكِيشُوعَ أَبْناءَ شَاوُلَ. ^٣ وَاشْتَدَّتِ الحَرْبُ عَلَيَّ شَاوُلَ فَأَصَابَهُ الرُّمَاءُ رِجَالُ القِسيِّ، فَانْجَرَحَ جِدًّا مِنَ الرُّمَاءِ. ^٤ فَقَالَ شَاوُلُ لِحَامِلِ سِلاحِهِ: «اسْتَلِّ سِيفَكَ واطعنيَّ بِهِ لِئَلَّا يَأْتِيَ هُوَلاءِ العُلْفُ وَيَطعَنوني وَيُقَبِّحوني». فلم يَشأُ حَامِلُ سِلاحِهِ لِأَنَّهُ خافَ جِدًّا. فَأَخَذَ شَاوُلُ السِّيفَ وَسَقَطَ عَلَيهِ. ^٥ وَلَمَّا رَأَى حَامِلُ سِلاحِهِ أَنَّهُ قد ماتَ شَاوُلَ، سَقَطَ هُوَ أَيضًا عَلَيَّ سِيفِهِ وَماتَ مَعَهُ. ^٦ فماتَ

شَاوُلُ وَبَنُوهُ الثَّلَاثَةُ وَحَامِلُ سِلاحِهِ وَجميعُ رِجالِهِ فِي ذلكَ اليَوْمِ مَعًا. ^٧ وَلَمَّا رَأَى رِجالُ إِسْرَائِيلَ الذينَ فِي عَبرِ الوادي والذينَ فِي عَبرِ الأَرْدُنِّ أَنَّ رِجالَ إِسْرَائِيلَ قد هَرَبُوا، وَأَنَّ شَاوُلَ وَبَنِيهِ قد ماتوا، تَرَكَوا المِثْدَنَ وَهَرَبُوا. فَاتَى الفِلسطِينيونَ وَسَكَنُوا بِهَا.

^٨ وَفِي الغَدِ لَمَّا جاءَ الفِلسطِينيونَ لِيُعَرِّوا القَتْلَى، وَجدوا شَاوُلَ وَبَنِيهِ الثَّلَاثَةَ ساقِطينَ فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ. ^٩ فَقَطَعُوا رَأْسَهُ وَنَزَعُوا سِلاحَهُ، وَأرسلوا إِلى أَرْضِ الفِلسطِينيينَ فِي كُلِّ جِهَةٍ لِأَجْلِ التَّبشيرِ فِي بَيْتِ أَصْنامِهِمْ وَفِي الشَّعبِ. ^{١٠} وَوَضَعُوا سِلاحَهُ فِي بَيْتِ عَشْتاروثَ، وَسَمَّروا جَسَدَهُ عَلَيَّ سورِ بَيْتِ شانَ. ^{١١} وَلَمَّا سَمِعَ سُكَّانُ يابيشَ جَلعادَ بما فَعَلَ الفِلسطِينيونَ بِشَاوُلَ، ^{١٢} قامَ كُلُّ ذِي بَأْسٍ وَساروا اللَّيْلَ كُلَّهُ، وَأَخَذُوا جَسَدَ شَاوُلَ وَأَجسادَ بَنِيهِ عَنِ سورِ بَيْتِ شانَ، وَجاءوا بِها إِلى يابيشَ وَأَحرقوها هَناكَ. ^{١٣} وَأَخَذُوا عِظامَهُمْ وَدَفَنوها تَحْتَ الأَثَلَّةِ فِي يابيشَ، وَصاموا سَبْعَةَ أَيامٍ.